عمل شهر رمضان

[أدعية ليالي شهر رمضان]

مع زيادات ذات عائدة أو فائدة

تأليف

أبي الفرج محمد بن علي بن يعقوب بن إسحاق

ابن أبي قرّة، المتوفى حدود ٤٥٠هـ

تقديم

محمد حسين الحسيني الجلالي

تحقيق

السيد رحيم الحسيني

١٤٣٢

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653 - 0398

عمل شهر رمضان

[أدعية ليالي شهر رمضان]

مع زيادات ذات عائدة أو فائدة

تأليف

أبي الفرج محمد بن علي بن يعقوب بن إسحاق
ابن أبي قرّة، المتوفى حدود ٤٥٠هـ

تقديم

محمد حسين الحسيني الجلالي

تحقيق

السيد رحيم الحسيني

١٤٣٢

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653 - 0398

هوية الكتاب

الكتاب: كتاب عمل شهر رمضان

المؤلف: محمد بن علي بن يعقوب بن إسحاق ابن أبي قرّة

تحقيق : السيد رحيم الحسيني

الطبعة: الاولى ١٤٣٢ هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحقق

شهر رمضان هو شهر الله وشهر الطاعة والإنابة شهر الخير والبركة فهو ربيع الدعاء وبهجة قلوب المؤمنين.

وقد اختص هذا الشهر العظيم بالصيام الذي هو خير ضيافة استضاف فيه الله عباده المؤمنين لتدريبهم على الصبر والمقاومة ولمس حالة الضعفاء والمحرومين بصورة عملية لكي ينمو في أعماق كلّ إنسان حب أخيه الإنسان والسعي على رفع المشاكل التي تعيق سعادته في الحياة.

وسلسلة الأدعية الواردة في هذا الشهر تركز على العدالة والمساواة والمواساة للفقراء والسعي في إصلاح المجتمع وسوقه نحو الحياة السعيدة.

وهذا الكتاب هو من الكتب التي ألّفها علماء الشيعة في عصور متقدمة وكان في متناول أتباع أهل البيت (ع) قبل ثمانمائة عام تقريباً إلا أن الأحداث المؤسفة التي عصفت بحياة أتباع أهل البيت (ع) طول التاريخ وتعرض فيها الكثير من مصادر الفكر والثقافة إلى الانتهاك والسلب بواسطة أعداء الحق والحقيقة أودت بهذا كتاب لكي ينزوي في زاوية النسيان والخمول.

إلا أن السيد ابن طاووس (ت/ ٦٦٤هـ) الذي حاول جمع كلّ ما تفرق من تراثنا العريق في مؤلفاته، ومن بعده العلامة المجلسي (ت/ ١١١هـ) حافظا على مقاطع من هذا الكتاب في مؤلفاتهم القيمة.

وانبرى سماحة العلامة السيد محمد حسين الجلالي لإخراج الكثير من تلك النصوص من تضاعيف كتب الأقدمين ــ ومنها نصوص هذا الكتاب ــ ليعود بها إلى الحياة المعنوية ويجعلها في متناول أيدي أتباع أهل البيت (ع) مرة أخرى خدمة للمذهب والتراث.

والأمانة العامة بدورها تبنت نشر هذا الأثر النفيس وهي تتمنى لكلّ أتباع أهل البيت (ع) حياة سعيدة كريمة في ظل تعاليم أهل البيت حتى ظهور إمام الأمة وقائد الخير والبركة سيدنا الإمام الثاني عشر المهدي المنتظر عليه السلام لإقامة دولة كريمة تكون عزاً للإسلام وأهله وذلاً للنفاق وأهله وأن يكون الموالون لآل رسول الله (ص) فبها من الدعاة إلى طاعة الله والقادة إلى سبيله وينالوا بذلك كرامة الدنيا والآخرة. آمين رب العالمين.

مركز البحوث والدراسات
التابع للأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة
في العراق
شهر رمضان ١٤٣٢هـ

الكتاب والمؤلف

المؤلف:

هو أبو الفرج محمد بن علي بن يعقوب بن اسحاق ابن ابي قرة القنائي الكاتب.

قال النجاشي (ت/ ٤٥٠هـ): كان ثقة، وسمع كثيراً وكتب كثيراً، وكان يورّق لأصحابنا ومعنا في المجالس، له كتب، منها: كتاب عمل يوم الجمعة، كتاب عمل الشهور، كتاب معجم رجال أبي المفضل، كتاب التهجّد. أخبرني وأجازني بجميع كتبه.[١]

وقال المامقاني (ت/١٣٥١هـ) رحمه الله: محمد بن أبي قرة، نقل السيد ابن طاووس في الاقبال بعد ايراد رواية ما لفظه: هي رواية محمد بن أبي قرة في كتاب عمل شهر رمضان، فيما اسنده عن علي بن مهزيار عن مولانا الجواد (ع). قال الشيخ محمد بن أحمد الصفواني في كتاب التعريف: وقد زكّاه أصحابنا وأثنوا عليه. انتهى كلام ابن طاووس، وهو نص في نقل الصفواني الثقة عن الاصحاب بتوثيق محمد بن ابي قرة. ولا عذر لنا في تركه، فنبني على وثاقته، والعلم عند الله تعالى.[٢]

وايضاً قال المامقاني في فصل الكنى ما نصه: أبو قرة من اصحاب الرضا (ع)، حكى الصالح عن بعض الفضلاء: ان اسمه علي.[٣]

وانتقده التستري حفظه الله بقوله: من ان المراد بقوله: وقد كان اصحابنا. هذا دون علي بن مهزيار؟ فانه الذي زكّوه واثنوا عليه، واما هذا فأهملوه.[٤]

قال الجلالي: الطبقة تساعد على ان يكون الجد ابو قرة من اصحاب الرضا (ع) (ت/٢٠٣هـ)، وان ابنه محمد يكون من اصحاب الامام الجواد (ت/٢٢٥هـ).

والمؤلف هو ناقل عن الجد بأربع وسائط.

ويظهر من ترجمة النجاشي (ت/ ٤٥٠هـ) له: انه معاصر ومشارك مع النجاشي، والمراد بأبي المفضل هو محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، المتوفى سنة ٣٨٧، ومن تأليفه معجم رجاله يظهر كمال صلة المؤلف به.

---

(١) فهرس التراث ١: ٤٥٠.

(٢) تنقيح المقال ٢: ٢٦٥، ط/ ١٣٥٩.

(٣) تنقيح المقال ٢: ٥٦٥، ط/١٣٥٩.

(٤) قاموس الرجال ٨: ١٥، ط/ ١٣٨٧.

من آثاره:

١ــ كتاب التهجد (النجاشي).

٢ــ عمل شهر رمضان (النجاشي والذريعة).

٣ــ عمل الشهور (النجاشي).

٤ــ المزار (الذريعة).

٥ــ المسرّة (الذريعة).

٦ــ معجم رجال أبي المفضل (النجاشي).

ونقل السيد ابن طاووس (ت/ ٦٦٤هـ) في الاقبال عن كتبه: المزار وعمل شهر رمضان والمسرّة، ومن ذلك احتمل شيخنا العلامة (ت/ ١٣٨٩) أنها اجزاء من كتاب المسرّة. (١)

وقد ألف السيد ابن طاووس تلخيصا بعنوان المسرّة في كتاب ابي قرة، ومن المحتمل ايضاً ان العناوين المذكورة ــ أعني: عمل شهر رمضان وعمل الشهور والمزار ــ كلّها تطابق عنوان التهجّد، و لم يتيسّر لنا شيء منها سوى النصوص التي حفظها بأمانة السيد ابن طاووس نقلاً عنه، ومنها هذا الكتاب.

الكتاب:

ذكره شيخنا العلامة (ت/ ١٣٨٩) في الذريعة بقوله: عمل شهر رمضان، للشيخ أبي الصلاح محمد بن علي بن محمد بن محمد بن أبي قرة القنائي. ينقل عنها ابن طاووس في الإقبال كثيرا من الادعية والاعمال في شهر رمضان، ولعله من اجزاء كتاب المسرة له كما سيأتي. (٢)

واستخرجت النصوص المنقولة من الكتاب والتي اوردها العلامة المجلسي (ت/ ١١١١هـ) نقلاً عن كتاب الاقبال للسيد رضي الدين بن طاووس (ت/ ٦٦٤هـ) في ادعية ليالي شهر رمضان، وهنا عدة ملاحظات:

١ــ ان النقول عن الكتاب لم تكن في موضع واحد، بل في مواضع متعددة.

٢ــ في الليلة الاولى لم ينقل دعاءً خاصاً عن الكتاب.

٣ــ وفي الليلة ١٣ من رمضان أورد دعاءً، ولكن لم ينسبه الى الكتاب، ولعله من سهو القلم.

٤ــ في الليلة ١٧ أورد دعاءً و لم ينسبه الى الكتاب، ولعله من سهو القلم.

٥ــ نقل دعاء ليلة ٢١ وليلة ٢٣ في أدعية ليالي الاحياء، وليس في تسلسل الليالي.

---

(١) راجع الذريعة ١٥: ٣٤٥.

(٢) راجع الذريعة ١٥: ٣٤٥.

هذه النسخة:

رأباً للصدع رتبت هذه النسخة على المنهج التالي:

المقدمة: فيما يتعلق بشهر رمضان من خطبة الرسول (ص) في آخر شعبان، وما يتعلق بشهر رمضان في القرآن والسنة والتاريخ والفقه.

ونقلت فائدة في آداب الدعاء، للسيد ابن طاووس (ت/ ٦٦٤هـ).

ثم كتاب أبي قرّة بالترتيب التالي:

ــ الدعاء عند الافطار.

ــ ثم الادعية الثلاثون لليالي شهر رمضان بالتسلسل الى الليلة الثلاثين، وحيث لم أقف على دعاء الليلة الاولى من الكتاب استعضت عنه بدعاء الافتتاح.

ــ واضفت ايضاً اعمال ليالي القدر.

ــ وفي الخاتمة بعض الاعمال الواردة في العيد السعيد.

الإسناد الى الكتاب:

وأروي الكتاب بالاسناد العام المتصل عن شيخنا العلامة (ت/ ١٣٨٩) باسناده عن السيد ابن طاووس (ت/٦٦٤هـ). واسأل الله سبحانه ان يكون هذا خطوة في سبيل احياء تراث اهل البيت (ع) وان ينفع به كما نفع بأصله.

الفقير الى الله

محمد حسين الحسيني الجلالي

احسن الله اليه

خطبة رسول (ص)

بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت/ ٣٨١هـ) باسناده عن رسول الله(ص) أنّه قال:

«أيها الناس قد أقبل إليكم شهر الله، بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإن الشقيّ من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، واحفظوا ألسنتكم، وغضّوا عمّا لا يحل النظر إليه أبصاركم، وعمّا لا يحل الاستماع إليه أسماعكم، وتحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم، وتوبوا إلى الله من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلاتكم؛ فإنها أفضل الساعات، ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة إلى عباده، يجيبهم إذا ناجوه ويلبيهم إذا نادوه، ويستجيب لهم إذا دعوه.

أيها الناس، إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم، واعلموا أن الله تعالى ذكره أقسم بعزّته أن لا يعذب المصلّين والساجدين، وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين.

أيها الناس، من فطّر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق نسمة، ومغفرة لما مضى من ذنوبه.

فقيل: يا رسول الله، وليس كلنا يقدر على ذلك.

فقال(ص): اتقوا النار ولو بشق تمرة، اتقوا النار ولو بشربة من ماء.

أيها الناس، من حسّن منكم في هذا الشهر خلقه كان جوازه على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام، ومن خفف في هذا الشهر عمّا ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه، ومن كفّ فيه شرّه كف الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوّع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن أدى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة عليَّ ثقّل الله ميزانه يوم تخفّ الموازين، ومن تلا فيه آية من القران كان له مثل أجر من ختم القران في غيره من الشهور.

أيها الناس، إن أبواب الجنان فيه مفتّحة فاسألوا ربكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران فيه مغلقة فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم أن لا يسلطها عليكم.

قال أمير المؤمنين8: فقمت وقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟

فقال9: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر، الورع عن محارم الله عز وجل. (١)

---

(١) راجع: بحار الأنوار ٩٣: ٣٥٧، شرح الاربعين النبوية : ١٣١ – ١٥٣، ط/ بيروت، ١٣٩٦.

شهر رمضان

رمضان هو الشهر التاسع في التاريخ الإسلامي، وله مرتبة خاصة لما فيه من ذكريات وعبر وأحداث جليلة، ولهذا السبب ذكر في القران الكريم دون غيره من الشهور. وكان العرب القدامى قد سموا الأشهر بأسماء خاصة مقتبسة من الظروف والأحوال، فـ(المحرم) لما حرموا على أنفسهم الحرب، و(صفر) لصفر بيوتهم وخلوها منهم، و(الجمادى) لجمود الآبار والعيون، وأما (رمضان) فاختلف في وجه تسميته بذلك، وهل أنه معنى الحبس من (رمضت في المكان) أي احتسبت فيه. والصائم يحبس نفسه عن الشهوات، أو أنه من (رمض الذنوب) أي حرقها، أو من (الرمضاء) بمعنى المطر الغزير، لأنه يطهر النفوس. والظاهر أن هذه توجيهات متأخرة عن التسمية، ولعل الأوفق ما قاله ابن الأثير: «لما نقل أسماء الشهور من اللغة العربية القديمة، الجاهلية الأولى، سموها بالأزمنة التي وقعت فيها، فوافق هذا الشهر رمضان أيام شدة الحر ورمضه. فسمى به، ثم كثر استعماله في الأهلّة وإن لم يوافق ذلك»[1].

وبما أن الأحاديث الدينية تؤكد على الثواب والغفران في هذا الشهر العظيم جاءت التعليلات بأن فيه تطهر النفس وتحرق الذنوب.

قال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[2]. تتضمن هذه الآية أمور ثلاث:

١- إن تشريع الصيام أمر ثابت في كافة الأديان.

٢- تشريع الصيام في الإسلام.

٣- وإن الغاية السامية من الصيام هي التقوى.

وإليك لمحة عن النقاط الثلاث.

تشريع الصيام:

شرّع الصيام في السنة الثانية للهجرة بعد أن كانت الشرائع السابقة قد فرضته أيضاً كما صرح بذلك القرآن الكريم وإن اختلفت عنها في الشروط والطقوس، روى المسعودي: «إن الصيام كان قبل الإسلام أيضاً، والنبي موسى8 صام أربعين يوماً متتابعاً لما أراد مكالمة ربه، ولا يزال الصوم معروفاً في الديانة اليهودية في اليوم العاشر من

(١) النهاية، لابن الأثير ٢: ٢٦٤.

(٢) القرآن الكريم، سورة البقرة: ١٨٣.

الشهر العاشر واليوم التاسع من الشهر الثامن كما في التوراة [1]، وكان النبي عيسى8 قد صام أربعين يوماً قبل رسالته[2]، وهكذا كانت فريضة الصيام ثابتة في جميع الأديان، لأن بها قوام الدين ولا يستقيم دين بدون الصيام.

الصيام في الإسلام:

الصوم -لغة-: هو الإمساك عن الشيء والترك له.

وشرعاً: هو الامتناع عن المفطرات كالأكل والشرب والعلاقة الجنسية وغيرها مما يأتي ذكره، من الفجر إلى غروب الشمس، قربة إلى الله تعالى.

والإمساك ليس هدفاً، ذلك أن الله سبحانه حرّم صوم الوصال أي وصل الليل بالنهار. وأباح الفطر للمريض والمسافر في حال المرض والسفر فقال سبحانه: "فَمَن كَانَ مِنكُم مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ"[3]، ونظراً لما في الصيام من تأثير في سلوك الفرد والمجتمع وتهذيب النفوس والقلوب جاء التأكيد عليه كثيراً، فقد روي فيه من الفضل ما لم يرد في عبادة أخرى، ففي الحديث القدسي قال تعالى: «كلّ عمل ابن آدم له إلاّ الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به»[4]، والسبب في هذا التأكيد أن الصوم أمر خفي لا يمكن الاطلاع عليه للناس بخلاف الصلاة والحج والجهاد وغيرها من الأعمال.

قال النبي(ص): «الصائم في عبادة الله وإن كان نائماً في فراشه ما لم يغتب»[5].

وقال رسول الله(ص): «نوم الصائم عبادة ونَفَسه تسبيح»[6].

وقال الباقر(ع): «بني الإسلام على خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية»[7].

وقال أمير المؤمنين(ع): «الصيام اجتناب المحارم كما يمتنع الرجل من الطعام والشراب»[8].

وقال الصادق(ع): «إن الصيام ليس من الطعام والشراب وحده، ثم قال: قالت مريم: "إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا" فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم، وغضوا أبصاركم، ولا تنازعوا، ولا تحاسدوا، ولا تغتابوا، ولا تماروا، ولا

(١) التوراة، سفر التثنية، الفصل ٩، الرقم ٩.

(٢) راجع: القاموس المقدس : ٤٢٨.

(٣) القرآن الكريم، سورة البقرة: ١٨٤.

(٤) تهذيب الأحكام ٤: ١٥٢، ح ٤٢٠.

(٥) ثواب الأعمال: ٥١.

(٦) فقه الرضا: ٢٠٤، ح ٧.

(٧) الكافي ٢: ١٨، ح ١.

(٨) بحار الأنوار ٩٦: ٢٩٤، ح ٢١.

تكذبوا، ولا تباشروا، ولا تخالفوا، ولا تغاضبوا، ولا تسابوا، ولا تشاتموا، ولا تنابزوا، ولا تماروا، ولا تظلموا، ولا تسافهوا، ولا تزاجروا، ولا تغفلوا عن ذكر الله»[1].

وقال(ص): «شهر رمضان فرض الله عليكم صيامه، فمن صامه إيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»[2].

وقال علي(ع): «كم من صائم ليس له من صيامه إلاّ الظمأ، وكم من قائم ليس له من قيامه إلاّ العناء»[3].

وقال النبي(ص): «هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام وردا من ليله، وعف بطنه وفرجه، وكف لسانه، خرج من ذنوبه كخروجه من الشهر، فقال جابر: يا رسول الله ما أحسن الحديث؟ فقال(ص): يا جابر وما أشد هذه الشروط»[4].

ونكتفي بهذه الروايات في فضيلة الصيام ونختمها بدعاء الإمام زين العابدين(ع) في دعائه عند دخول شهر رمضان: **«اللّهمّ صلّ على محمد وآله وألهمنا معرفة فضله وإجلال حرمته والتحفظ مما حظرت فيه، وأعنّا على صيامه بكف الجوارح عن معاصيك، واستعمالها فيه بما يرضيك، حتى لا نصغي بأسماعنا إلى لغو، ولا نسرع بأسماعنا إلى لهو، وحتى لا نبسط أيدينا إلى محظور، ولا نخطو بأقدامنا إلى محجور، وحتى لا تعي بطوننا إلاّ ما أحللت، ولا تنطق ألسنتنا إلاّ بما نطقت، ولا نكّلف إلاّ بما بدأ من ثوابك، ولا نتعاطى إلاّ الذي يقي من عقابك، ثم خلص كلّ ذلك من رياء المرائين، وسمعة المسمعين، لا نشرك فيه أحداً من دونك، ولا نبتغي فيه مراداً سواك»**[5].

حكمة الصيام:

الغاية الأسمى التي شرع من اجلها هي التقوى كما نص القرآن الكريم بقوله: «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ».

وفي الصيام حِكَم نصت عليه السنة المطهرة، ويمكن تلخيصها بما يأتي:

١- الصحة.

٢- المساواة.

٣- التحرر من الشهوات.

٤- التقوى.

(١) وسائل الشيعة ١٠: ١٦٦، ح ١٣١٣٢، والآية من القرآن الكريم، سورة مريم: ٢٦.

(٢) وسائل الشيعة ١٠: ٢٤٦، ح ١٣٣٢٧.

(٣) وسائل الشيعة ١: ٧٢، ح ١٦١.

(٤) الكافي ٤: ٨٧.

(٥) إقبال الأعمال ٣: ١١٢.

أولاً- الصحة:

قال النبي(ص): «صوموا تصحّوا»[1]، وقال الصادق(ع): «لكلّ شيء زكاة وزكاة الأجساد الصوم»[2].

ويعتبر الطب الإمساك -بصفة عامة- مفيداً للصحة لتطهير الجسم من الفضلات والحجيرات العاجزة عن أداء وظيفتها والتي يكون بقاؤها مضراً بالصحة؛ فإن كثرة الطعام والشراب تثقل الجسد، وتقوي الشهوات وتطغى على الروحانية، وبالعكس تماماً الصيام، فإنه يخفف الجسم ويصحه إلى جانب تقوية الروح، وكثير من غير المسلمين يتداوون بالإمساك، فقد سبق الإسلام الطب الحديث بتشريعه الصيام.

ثانياً- المساواة:

قال الإمام العسكري(ع) لمن سأله عن فرض الصيام: «ليستوي به الغني والفقير؛ وذلك أن الغني لم يكن ليجد من الجوع فيرحم الفقير، لأن الغني كلما أراد شيئاً قدر عليه، فأراد الله عز وجل أن يسوّي بين خلقه، وأن يذيق الغني من الجوع والألم ليرقّ على الضعيف ويرحم الجائع»[3].

وقد وردت الأدعية المأثورة في هذا الشهر العظيم تأكيداً على تنمية روح المساواة التي تدعوا إليها فريضة الصوم، فمن المستحب أن يقرأ بعد كلّ صلاة مفروضة هذا الدعاء:

«اللّهمّ ادخل على أهل القبور السرور، اللّهمّ اغن كلّ فقير، اللّهمّ اشبع كلّ جائع، اللّهمّ اكس كلّ عريان، اللّهمّ اقض دين كلّ مدين، اللّهمّ فرّج عن كلّ مكروب، اللّهمّ ردّ كلّ غريب، اللّهمّ فكّ كلّ أسير، اللّهمّ أصلح كلّ فاسد من أمور المسلمين، اللّهمّ اشف كلّ مريض، اللّهمّ سُدّ فقرنا بغناك، اللّهمّ غيّر سوء حالنا بحسن حالك، اللّهمّ اقض عنّا الدَّيْن وأغننا من الفقر، إنك على كلّ شيء قدير».

ثالثاً- التحرر من الشهوات ومن النفس الأمارة بالسوء:

قال الإمام علي(ع): «والصيام ابتلاء[4] لإخلاص الخلق»[5]، فالصوم إذاً سبب عظيم لتقوية الروح في الإنسان، فهو رياضة الروح وطريق الإخلاص وسبيل الصفاء وتربية الإرادة الإنسانية، والصوم في حقيقته ليس مجرد الامتناع

---

(١) مستدرك وسائل الشيعة ٧: ٥٠٢، ح ٤، ويمكن أن يقرأ: (صوموا تصحوا) من الصحوة، وهو الوعي للحقائق ، فان الصوم يكون سببا لليقظة من الغفلة وللانتباه لما يجري في البيئة التي يعيش فيها المسلم ، وهو ما سيشير اليها المؤلف في النقاط التالية: (المساواة والتحرر من الشهوات والتقوى).

(٢) الكافي ٤: ٦٢، ح ٤.

(٣) علل الشرائع ٢: ٣٧٨، باب ١٠٨.

(٤) أي امتحان.

(٥) نهج البلاغة ٤: ٥٥، الحكمة ٢٥٢.

عن الطعام والشراب بقدر ما هو اختبار روحي وتدريب نفسي للتغلب على رغبات النفس، فالصوم مدرسة لتعليم الإرادة والعزيمة والتحكّم في النفس وشهواتها، وتدريب عملي لتقويم النفس وسوقها إلى طريق التقوى والصلاح للفرد والمجتمع على حدّ سواء، وتبدو هذه الرعاية ضرورية بعد ملاحظة أن الإنسان أعطى أحد عشر شهراً لنفسه الحرية الكاملة في الأكل والشرب وما سواهما من دون مراعاة نظام معين، فكان من الضروري خلق روح تنظيمية إرادية بما يوجده الصوم بالإمساك، وبالنتيجة تربية الصائم على النظام، فيأكل بنظام وينام بنظام ويستيقظ بنظام ويؤدي واجباته بنظام، حتى لا يستعصي عليه النظام في حياته. قال الإمام الصادق(ع): «وعلة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش، ليكون العبد ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً صابراً، ويكون ذلك دليلاً له على شدائد الآخرة، مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات، واعظاً له في العاجل، دليلاً على الآجل، ليعلم شدة مبلغ ذلك من أهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة»[1].

وكذلك تغرس فريضة الصوم في الإنسان الثقة بالنفس بالتعوّد على الصبر والثبات في الحوادث، والاستقامة في المزالق وقوة العزيمة، وهذه صفات يفتقر إليها الفرد في حياته والأمة في تقدمها، وبنفس الدرجة التي يفتقر فيها إلى الثبات يفتقر إلى تنمية هذه الروح، ولا يكون ذلك إلاّ بالصوم كما أن التدريب الرياضي بمختلف التمارين ليس إلاّ وسيلة لتقوية الجسم، وكذلك الصوم وسيلة فعالة لتصفية النفس وتهذيب الروح وتزكية القلوب من الأحقاد والضغائن، كي يزداد في المجتمع عضوا صالحا يتمتع بالسعادة والصلاح.

رابعاً- التقوى:

والهدف الأسمى للصوم هو التقوى، كما نص عليه القرآن الكريم بقوله: "لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَO والتقوى هو الهدف في كلّ عبادة قال تعالى: "إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَO[2] فليس الامتناع عن الأكل والشرب إلاّ وسيلة لتحقيق هذا الهدف، وذلك بالامتناع عن كلّ ما ينافي الأيمان، الذي افتتح الله به فرض الصيام، والتقوى الذي اختتم به في قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَO[3].

فإن الآية تدل بوضوح على أن العبادات الروحية التي تسمو بإنسانية الإنسان إنما هي طريق إلى التقوى.

ويجدر بنا أن نقف لحظة لنتعرف على كلمة التقوى ودلالتها، فالتقوى هي بمعنى الوقاية من المكروه والشر أيّا كان نوعه، ومن أي مصدر كان، والتقوى عماد كلّ فضيلة وخير، وطريق كلّ نصر وبر، ووسيلة للنهوض إلى

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٢: ٧٣، ح ١٧٦٧.

(٢) القرآن الكريم، سورة المائدة: ٢٧.

(٣) القرآن الكريم، سورة البقرة: ١٨٣.

الحياة الفاضلة، ومن ثمرات التقوى: الأمن والأمان والهدوء. قال تعالى: "ألا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِO[1].

والمتّقي من يتّقي ما حرّم الله عليه، وقيل: هو الذي يتّقي بصالح اعماله عذاب الله [2].

وروي عن النبي(ص) قوله: «انما سمي المتقون؛ لتركهم ما لا بأس به حذرا من الوقوع فيما به بأس»[3].

والتقوى تذلل الصعاب وتيسّر العسير، قال تعالى: "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُO[4].

وهنا مجال سؤال: هل في استطاعة الإنسان أن يكون تقيّاً بدون أداء فريضة الصوم؟

والجواب: إن التقوى هو تطبيق لمفهوم التقى في مجال العمل بالتربية الروحية والجسدية، فالتقوى لا تحصل إلاّ بأداء الواجبات ومنها الصوم، ولأن الصوم الذي يثمر التقوى إنما هو الصوم الذي يؤدّي على الوجه الذي أمر به الشارع الكريم، ويحدد القرآن أوصاف المتقين بقوله: "وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِن رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَO[5].

وقال تعالى: "لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ، وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ، أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوْا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَO[6].

وبما تقدم من المواصفات نجد أن التقوى هو مقياس التفاضل لبني الإنسان قال تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌO.[7]

(١) القرآن الكريم، سورة يونس: ٦٢ - ٦٤.

(٢) تفسير مجمع البيان ١: ٨٣.

(٣) راجع : تفسير مجمع البيان ١: ٨٣.

(٤) القرآن الكريم، سورة الطلاق: ٣ - ٤.

(٥) القرآن الكريم، سورة آل عمران: ١٣٣ - ١٣٥.

(٦) القرآن الكريم، سورة البقرة: ١٧٧.

(٧) القرآن الكريم، سورة الحجرات: ١٣.

ولعظم تأثير الصوم في تحقيق هذا الهدف أي (التقوى) ورد التأكيد على استحباب الصوم في مختلف المناسبات الدينية، منها: مولد النبي((ص) في ١٧ ربيع الأول، ومبعث النبي(ص) في ٢٧ رجب، والمباهلة في ٢٤ ذي الحجة، والغدير في ١٨ ذي الحجة، وعرفة في ٩ ذي الحجة، ويوم دحو الأرض في ٢٥ ذي القعدة، وكذا شهر رجب كلّه، وشعبان كلّه، وكلّ خميس وجمعة.

منهاج رمضان:

إن للصوم واجب واحد فقط هو الإمساك، وهو عبارة عن ترك المفطرات من الفجر الصادق إلى غروب الشمس، وله شروط كثيرة منها: العقل والبلوغ والنية، فلا تجب على المجنون والصبي غير البالغ. أما السكران فيجب عليه القضاء وكذلك لايصح الصوم من المرأة الحائض والنفساء حتى تطهر، ويجب عليها القضاء.

ولابد من نية الصوم، بمعنى الوعي الكامل وتوجه القلب إلى الله، ومن هنا يعتبر الرياء مبطلاً للصوم، والمفطرات عشرة كالآتي:

١ و٢- الأكل والشرب.

٣- الكذب على الله ورسوله أو أحد الأئمة%.

٤- الارتماس بالماء.

٥- الغبار الغليظ الذي يصل إلى الحلق.

٦- الجماع (العلاقة الجنسية).

٧- الاستمناء (العادة السرية).

٨- البقاء على الجنابة حتى الفجر.

٩- الاحتقان بالمائع.

١٠- القيء المتعمد.

ويبطل الصوم بإتيان إحدى المفطرات المذكورة عمداً، ويلزم القضاء بصيام يوم آخر بعد رمضان مكان اليوم الذي فاته بالإضافة إلى الكفارة في بعضها، وتجزي في الكفارة إطعام ستين مسكينا.

وأما إتيان المفطرات المذكورة نسياناً أو جهلاً فلا تضر بصحة الصوم ما عدا البقاء على الجنابة، وفيه تفصيل مذكور في الرسالة العملية.

وإذا أفطر الصائم في نهار رمضان بشيء محرّم كما لو شرب الخمر، فيجب عليه الجمع بين الكفارات الثلاث، وهي إطعام ستين مسكيناً وصيام شهرين متتابعين وعتق الرقبة إن أمكن العتق.

ويحرم على المسافر والمريض الصوم بأمر القران الكريم بأن يفطرا ويصوما عدة من أيام أخر [1]، ويلحق بالمريض والمسافر الحامل والمرضع إذا خافتا الضرر.

ويجب على الحائض والنفساء الإفطار، وعليهما القضاء، وأما الشيخ الكبير والعجوز والمريض الذي لا يرجى شفاؤه فعليهما الكفارة عن كلّ يوم بمد من الطعام ويساوي ثلاث أرباع كيلوغرام تقريباً.

هذه هي أهم مسائل الصوم، وإليك منهاج رمضان بما فيه المستحبات.

أولاً- السحور:

وهو تناول الطعام والشراب قبل الفجر ليستعين به الصائم وتحصل له القوة على الصوم، وهو سنة رسول الله(ص)، قال(ص): «استعينوا بأكل السحور على صيام النهار، وبالنوم عند القيلولة على قيام الليل»[2].

وكلما كان السحور أقرب إلى الفجر كان أفضل، وللمسلمين في كلّ زمان ومكان من البلاد الإسلامية طريقة خاصة لإيقاظ النائمين للسحور، وفي عهد الرسول(ص) كان بلال يقوم بمهمة التسحير، وتطورت عملية التسحير في العصر العباسي فكان المسحر ينشد أشعاراً لهذا الغرض، وفي عصرنا هذا يستعمل قرع الطبول، وتستعمل بعض الدول الإسلامية المدفع للتسحير والإفطار معاً، ويلزم التأكد من وقت الفجر والإمساك قبله بدقائق احتياطاً، والدعاء بالمأثور. فقد روي عن الرسول(ص): «خير وقت دعوتم الله عز وجل فيه: الأسحار»[3].

وأدعية السحر كثيرة كدعاء السحر المعروف بدعاء البهاء، ودعاء أبي حمزة الثمالي، ويمكن قراءة فصول منها.

وأقصر دعاء للسحر ما يأتي: **«يا مفزعي عند كربتي، ويا غوثي عند شدتي، إليك فزعت، وبك استغثت، وبك لذت، لا ألوذ بسواك، ولا أطلب الفرج إلاّ منك، فأغثني وفرّج عنّي، يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير، اقبل منّي اليسير واعف عنّي الكثير، انك أنت الغفور الرحيم.**

اللّهمّ إني أسألك إيمانا تباشر به قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنّه لن يصيبني إلاّ ما كتبت لي، ورضّني من العيش بما قسمت لي يا أرحم الراحمين، يا عدّتي في كربتي، ويا صاحبي في شدّتي، ويا وليّي في نعمتي، ويا غايتي في رغبتي، أنت الساتر عورتي، والآمن روعتي، والمقيل عثرتي، فاغفر لي خطيئتي، يا أرحم الراحمين».

(١) المسافر والمريض يجب عليهما الإفطار لقوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾. (سورة البقرة: ١٨٤).

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٣٦، ح١٩٦٠.

(٣) الكافي ٢: ٤٧٧، ح ٦.

ثانياً- نهار رمضان:

الواجب فيه هو الإمساك عن المفطرات العشر المذكورة، ولا يجب شيء سواه، وينبغي للصائم أن يخص شيئاً من أوقاته للعبادة والتقرب إلى الله تعالى، ومن العادات الحسنة التي تلتزم بها الدول الإسلامية تقليل أوقات العمل في شهر رمضان، فتتاح للصائمين فرص العبادة من الصلوات المستحبة وقراءة الأدعية المأثورة، وما أنسب للصائم تلاوة القرآن الكريم في شهر الله العظيم. فإن رمضان ربيع القرآن، وكانت عادة الصالحين تلاوة جزء منه في كلّ يوم حتى يختم القرآن في الشهر كلّه، ولعل تجزئة القرآن بثلاثين جزءاً كان لهذا الغرض بالذات، فما أحسن أن يوافق القلب واللسان في التلاوة، وأن يكون التالي عاملاً بما يتلو.

ومما ينبغي الإكثار منه: الصدقة وزيادة الإنفاق على المحتاجين. فقد كان الإمام السجاد(ع) يعتق رقبة في كلّ يوم من رمضان[1]. وكذا التوسعة على العيال والأقارب والإحسان إلى الأصدقاء والجيران، ويستحب أن يقرأ في شهر رمضان بعد كلّ صلاة: **«اللّهمّ ادخل على أهل القبور السرور، اللّهمّ أغن كلّ فقير، اللّهمّ أشبع كلّ جائع، اللّهمّ اكس كلّ عريان، اللّهمّ اقض دين كلّ مدين، اللّهمّ فرّج عن كلّ مكروب، اللّهمّ ردّ كلّ غريب، اللّهمّ فكّ كلّ أسير، اللّهمّ أصلح كلّ فاسد من أمور المسلمين، اللّهمّ اشف كلّ مريض، اللّهمّ سدّ فقرنا بغناك، اللّهمّ غيّر سوء حالنا بحسن حالك، اللّهمّ اقض عنا الدين وأغننا من الفقر، إنك على كلّ شيء قدير».**

ثالثاً- الإفطار:

ورد التأكيد على الإفطار كثيراً. قال رسول الله(ص): «من فطّر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق نسمة، ومغفرة لما مضى من ذنوبه، فقيل: يا رسول الله، وليس كلنا يقدر على ذلك؟ فقال(ص): اتقوا النار ولو بشق تمرة، اتقوا النار ولو بشربة من ماء»[2].

ويستحب للصائم عند الإفطار أن يقول: **«اللّهمّ لك صمت، وعلى رزقك أفطرت، وعليك توكلت».**

وقد جرى الاعتماد في تحديد الغروب على المفكرات والتقاويم المعمولة في مختلف البلاد الإسلامية، وينبغي التأكد من أصح المفكرات لتحديد المغرب الشرعي، فيلزم الاحتياط بعد الموعد المحدد بعشر دقائق عند الفطور، ومثل ذلك قبل الموعد المحدد للسحور، ويعرف المغرب الشرعي بذهاب الحمرة الحاصلة في جهة المشرق من فوق الرأس إلى جهة المغرب.

(١) راجع: بحار الانوار ٤٦: ٥٦ و ٦٨ و ٩٢,وج ٩٨ : ١٨٦.

(٢) أمالي الصدوق: ١٥٤.

رابعاً- ليالي رمضان:

ينبغي أن يخصّص الصائم من الليل وقتاً لحضور المجالس الدينية وسماع الأحاديث الإسلامية، والاشتراك في ندوات فيها إحياء أمر الدين من تجويد القرآن وبيان المسائل الشرعية وما شابه. ويستحب قراءة أدعية خاصة في كلّ ليلة، منها:

«اللّهمّ إني أسألك أن تجعل فيما تقضي وتقدّر من الأمر المحتوم في الأمر الحكيم، من القضاء الذي لا يردّ ولا يبدّل أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام، المبرور حجهم، المغفور ذنوبهم، المكفّر عن سيئاتهم، وأن تجعل فيما تقضي وتقدّر أن تطيل عمري في خير وعافية، وتوسّع في رزقي، وتجعلني ممن تنتصر به لدينك، ولا تستبدل بي غيري».

ويستحب أيضاً قراءة دعاء الافتتاح.

مسائل في الصوم:

أولا: يثبت الهلال بإحدى الطرق الثلاث:

الف: العلم الحاصل برؤية الهلال بنفسك، أو بالتواتر أو الشياع المفيد للعلم.

ب : مضيّ ثلاثين يوماً من هلال الشهر السابق.

ج : البينة الشرعية، أي شهادة عدلين على رؤيتهما الهلال مع توافق الأوصاف.

ثانيا: يوم الشك بأنه من شعبان أو رمضان، لا يجوز فيه الصوم بنيّة أنه من رمضان، ولو صام يوم الشك بنيّة أنه من رمضان لم يحتسب منه، نعم يجوز الصوم بنيّة أنه من آخر شعبان أو قضاءاً، وإذا ثبت أنه من رمضان فإنّه يحتسب منه.

ثالثا:تعتبر النية في كلّ عبادة، ومنها الصوم وهي القصد مع التقرب إلى الله تعالى، ولا يجب فيها اللفظ، بل يكفي أن تنوي في ضميرك: «أصوم غداً قربة إلى الله تعالى»، والرياء يبطل الصوم؛ لأنه شرك بالله العظيم.

ومن يتردّد في النية كما لو تردد في أن يستمر في الصوم أم لا، أو نوى القطع بان نوى أن لا يصوم، أو نوى القاطع بأن نوى الأكل والشرب مثلاً، في كلّ هذه الصور يبطل الصوم، ويجب عليه الإمساك بقية ذلك اليوم والقضاء بعد شهر رمضان.

رابعا: يحرم الأكل والشرب، ولا يجوز إدخال أي جسم غريب إلى الجوف من طريق الفم، جامداً كان أم سائلاً، قليلاً كان أم كثيراً، فلا يجوز بلع ما يتبقى من الطعام بين الأسنان، ولا يضر الدواء النافذ إلى داخل الجسم من غير طريق الفم كالقطرة في العين والأذن، وتزريق الأبر في العضلات للتداوي.

ولا يضر بالصوم الأكل والشرب نسياناً، ولو تذكر في الأثناء فيجب عليه الامتناع فوراً.

خامسا: المسافر والمريض يجب عليهما الإفطار لقوله تعالى: "فَمَن كَانَ مِنْكُم مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ".(١)

ويشترط في المسافر، أمران، الأول: أن يكون السفر سفراً يوجب القصر في الصلاة، والثاني: أن يكون السفر قبل الظهر، فإذا سافر بعد الظهر فيجب عليه إتمام صيام اليوم الذي سافر فيه، وإذا صام في السفر جاهلاً صح منه الصوم، ويجب على المسافر والمريض قضاء الصوم بعد ذلك.

سادسا: الارتماس يبطل الصوم إذا كان عمداً، ويتحقق الارتماس في الماء بحيث يكون تمام البدن تحت الماء دفعة واحدة.

وإذا ارتمس متعمداً بقصد الاغتسال في الصوم الواجب بطل صومه وغسله، وإن كان ناسياً صح الصوم والغسل.

سابعا: الاحتلام في نهار رمضان بدون اختيار لا يبطل الصوم، وأما الاستمناء، وهو إنزال المنى متعمداً فإنه يبطل الصوم.

ثامنا: الجماع عمداً يبطل الصوم، وتكرار الجماع يوجب الكفارة، دون سائر المفطرات، وإذا أجبر الرجل زوجته الصائمة على الجماع؛ فإنه يجب عليه القضاء والكفارة والتعزير، وهو أن يضرب خمسين سوطاً. وإذا حصل الرضا للجماع منهما تجب على كلّ من الزوج والزوجة القضاء والكفارة وتعزير خمسة وعشرين سوطاً من قبل الحاكم الشرعي.

تاسعا: إتيان المفطرات عمداً يوجب القضاء والكفارة معاً، والكفارة هي إحدى أمور ثلاثة: صيام شهرين متتابعين، أو إطعام ستين مسكيناً، أو عتق رقبة حيث يتيسر.

عاشرا: الحائض والنفساء يحرم عليهما الصيام، ولو صاما لم يصح صومهما ويجب عليهما القضاء.

حادي عشر: يسقط الصوم عن جماعة، وتجب عليهم الكفارة بدل كلّ يوم بمد، ويساوي ثلاثة أرباع الكيلو من الطعام تقريباً، والأفضل الحنطة، قال تعالى: «**وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ**» وهم كالآتي:

ألف: الشيخ الكبير والمرأة العجوزة ممن طعن في العمر، سواء لم يتمكنا من الصوم أصلاً أو تمكنا ولكن بحرج أو مشقة.

ب: المريض الذي لا يرجى شفاؤه.

ج: من به داء العطش، بحيث يكون في الصوم عليه مشقة كبيرة.

د : الحامل المقرب التي يضرها الصوم أو يضر بحملها.

---

(١) القرآن الكريم، سورة البقرة: ١٨٤.

هـــ: المرضعة القليلة اللبن التي يضرّ بها الصوم أو برضيعها.

واتفقت كلمة الفقهاء على سقوط الصوم عن هؤلاء جميعاً، واختلفوا في الصور الثلاث الأخـــيرة في وجـــوب القضاء عند التمكن، وأن ذلك أحوط، كما أن الأحوط الاقتصار على مقدار الضرورة.[1]

(١) شرح الاربعين النبوية : ١٣١ – ١٥٣، ط/ ٢ بيروت، ١٣٩٦.

في آداب الدعاء

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس: يا أيها المقبل بإقبال الله جل جلاله عليـــه، حيـــث استدعاه إلى الحضور بين يديه، وارتضاه أن يخدمه ويختص به، ويكون ممن يعزّ عليه، لو عرفت ما في مطاوي هـــذه العنايات من السعادات ما كنت تستكثر لله جل جلاله شيئا من العبادات، فتمّم رحمـــك الله – جـــل جلالـــه – وظائف هذه الليلة من غير تثاقل ولا تكاسل ولا إعجاب، فأنت ذلك المخلوق من التراب، الذي شرّفك مـــولاك رب الأرباب، وخلّصك من ذلك الأصل الذميم، وأتحفك بهذا التكريم والتعظيم، واخدمه، واعرف له قـــدر المنـــة عليك، ولا يخطر بقلبك إلا أن هذه العبادة من أعظم إحسانه إليك، وأنت تعبده لأنه أهل والله للعبـــادة، فإنـــك مستعظم لنفسك كيف بلغ بك إلى هذه السعادة. واعلم أنّك إن عبدته لأجل طلب أجرة على عبادتك، كنـــت في مخاطرتك كرجل كان عليه لبعض الغرماء الأقوياء الأغنياء ديون لا يقوم لها حكم العدد و الاحصاء، فاجتاز هـــذا الذي عليه الديون الكثيرة، مع غريمه صاحب الحقوق الكثيرة، على سوق فيه حلاوة، فاقتضى إنعـــام الغـــريم أنّـــه اشترى لهذا الذي عليه الدين العظيم طبقا من تلك الحلاوة العظيمة اللذات، وكلّفه حملها إلى دار الغـــريم ليأكلّهـــا الذي عليه الديون وحده على أبلغ الشهوات، فلمّا أكلّها الذي عليه الديون الكثيرة وفرغ من أكلّها، قال للغـــريم: إن هذه الحلاوة قد حملتها معك، فأعطني رغيفا أجرة حملها، فقال له الغريم: إنما حملتها على سبيل المنّـــة عليـــك، ولتصل هذه الحلاوة إليك، وما كنت محتاجا أنا إليها، ولي ديون كثيرة عليك ما طالبتك بها، فكيف اقتضى عقلك أن تطلب رغيفا أجرة حمل حلاوة ما كلّفتك وزن ثمن لها.

فهل يسترضي أحد من ذوي العقول السليمة ما فعله الذي عليه الديون من طلب تلك الأجرة الذميمة؟ فكـــذا حال العبد مع الله جل جلاله، فان القوة التي عمل بها الطاعات من مولاه، والعقل والنقل الذي عمل به العبـــادات من ربه مالك دنياه واخراه، و العمل الذي كلّفه إياه إنما يحصل نفعه للعبد على اليقين، والله جل جلاله مستغن من عبادة العالمين، ولله جل جلاله على عباده من النعم بانشائه وإبقائه وإرفاده وإسعاده ما لا يحصيها الإنسان، ولو بالغ في اجتهاده، فلا يقتضي العقل والنقل أن يعبد لأجل طلب الثواب، بل يعبد الله جل جلاله لأنه أهل للعبادة. ولـــه المنة عليك، كيف رفعك عن مقام التراب والدواب وجعلك أهلا للخطاب والجواب ووعـــدك بـــدوام نعـــيم دار الثواب.[1]

(١) بحار الأنوار ٩٥ : ١٤٠ – ١٤٢.

دعاء الافتتاح

حيث لم نقف على دعاء الليلة الأولى في كتاب ابن أبي قرة، نورد نص دعاء الافتتاح الذي يقرأ في كلّ ليلة من ليالي شهر رمضان:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّهمّ إني أفتتح الثناء بحمدك، وأنت مسدّد للصواب بمنّك، وأيقنت أنك أنت أرحم الراحمين في موضع العفو والرحمة، وأشد المعاقبين في موضع النكال والنقمة، وأعظم المتجبّرين في موضع الكبرياء والعظمة.

اللّهمّ أذنت لي في دعائك ومسألتك، فاسمع يا سميع مدحتي، وأجب يا رحيم دعوتي، وأقل يا غفور عثرتي، فكم يا الهي من كربة قد فرّجتها وهموم قد كشفتها وعثرة قد أقلتها ورحمة قد نشرتها وحلقة بلاء قد فككتها.

الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليّ من الذل وكبّره تكبيراً.

الحمد لله بجميع محامده كلّها على جميع نعمه كلّها، الحمد لله الذي لا مضادّ له في ملكه، ولا منازع له في أمره، الحمد لله الذي لا شريك له في خلقه، ولا شبيه له في عظمته، الحمد لله الفاشي في الخلق أمره وحمده، الظاهر بالكرم مجده، الباسط بالجود يده، الذي لا تنقص خزائنه، ولا تزيده كثرة العطاء إلاّ جوداً وكرماً، إنه هو العزيز الوهاب.

اللّهمّ إني أسألك قليلاً من كثير مع حاجة بي إليه عظيمة، وغناك عنه قديم، وهو عندي كثير، وهو عليك سهل يسير.

اللّهمّ إنّ عفوك عن ذنبي، وتجاوزك عن خطيئتي، وصفحك عن ظلمي، وسترك على قبيح عملي، وحلمك عن كثير جرمي عند ما كان من خطئي وعمدي، أطمعني في أن أسألك ما لا استوجبه منك الذي رزقتني من رحمتك، وأريتني من قدرتك، وعرفتني من إجابتك، فصرت أدعوك آمناً ، وأسألك مستأنساً، لا خائفاً ولا وجلاً، مدلاً عليك فيما قصدت فيه إليك فإن أبطأ عني عتبت بجهلي عليك، ولعل الذي أبطأ عني هو خير لي؛ لعلمك بعاقبة الأمور، فلم أر مولى كريماً أصبر على عبد لئيم منك علي يا رب، إنك تدعوني فأولّي عنك، وتتحبّب إليّ فأتبغض إليك، وتتودّد إليّ فلا أقبل منك كأنّ لي التطوّل عليك، فلم يمنعك ذلك من الرحمة بي، والإحسان إلي والتفضّل عليّ بجودك وكرمك، فارحم عبدك الجاهل وجد عليه بفضل إحسانك إنك جواد كريم.

الحمد لله مالك الملك، مجري الفلك، مسخر الرياح فالق الأصباح، ديان الدين، رب العالمين.

الحمد لله على حلمه بعد علمه، والحمد لله على عفوه بعد قدرته، والحمد لله على طول أناته في غضبه، وهو قادر على ما يريد.

الحمد لله خالق الخالق، باسط الرزق، فالق الإصباح، ذو الجلال والإكرام، والفضل والإنعام، الذي بَعُد فلا يرى وقرُب فشهد النجوى، تبارك وتعالى.

الحمد لله الذي ليس له منازع يعادله، ولا شبيه يشاكله، ولا ظهير يعاضده، قهر بعزته الأعزاء، وتواضع لعظمته العظماء، فبلغ بقدرته ما يشاء.

الحمد لله الذي يجيبني حين أناديه، ويستر عليَّ كلّ عورة وأنا أعصيه، ويعظم النعمة عليَّ فلا أجازيه، فكم من موهبة هنيئة قد أعطاني، وعظيمة مخوفة قد كفاني، وبهجة مونقة قد أراني، فأثني عليه حامداً، وأذكره مسبّحاً.

الحمد لله الذي لا يهتك حجابه، ولا يغلق بابه، ولا يرد سائله، ولا يخيب آمله.

الحمد لله الذي يؤمّن الخائفين، وينجي الصالحين، ويرفع المستضعفين، ويضع المستكبرين، ويهلك ملوكاً ويستخلف آخرين.

والحمد لله قاصم الجبارين، مبير الظالمين، مدرك الهاربين، نكال الظالمين، صريخ المستصرخين، موضع حاجات الطالبين، معتمد المؤمنين.

الحمد لله الذي من خشيته ترعد السماء وسكانها، وترجف الأرض وعمارها، وتموج البحار ومن يسبح في غمراتها.

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

الحمد لله الذي يَخلق ولم يُخلق، ويرزق ولا يرزق، ويطعِم ولا يطعَم، ويميت الأحياء ويحيي الموتى، وهو حي لا يموت بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ صلّ على محمد عبدك ورسولك، وأمينك وصفيك، وخيرتك من خلقك، وحافظ سرك ومبلّغ رسالاتك، أفضل وأحسن وأجمل وأكمل وأزكى وأنمى وأطيب وأطهر وأسنى وأكثر ما صليت وباركت وترحمت وتحننت، وسلمت على أحد من عبادك وأنبيائك ورسلك وصفوتك وأهل الكرامة عليك من خلقك.

اللّهمّ وصلّ على عليٍّ أمير المؤمنين، ووصي رسول رب العالمين عبدك ووليك وأخي رسولك، وحجتك على خلقك، وآيتك الكبرى والنبأ العظيم.

وصلّ على الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين.

وصلّ على سبطي الرحمة وإمامي الهدى الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

وصلّ على أئمة المسلمين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد، والحسن بن علي والخلف الهادي المهدي، حججك على عبادك وأمنائك في بلادك صلاة كثيرة دائمة.

اللّهمّ وصلّ على وليِّ أمرك القائم المؤمل، والعدل المنتظر، وحفه بملائكتك المقربين أيّده بروح القدس يا رب العالمين.

اللّهمّ اجعله الداعي إلى كتابك والقائم بدينك، استخلفه في الأرض كما استخلفت الذين من قبله، مكّن له دينه الذي ارتضيته له، أبدله من بعد خوفه أمناً، يعبدك لا يشرك بك شيئاً، اللّهمّ أعزّه وأعزز به، وانصره وانتصر به، وانصره نصراً عزيزاً وافتح له فتحاً يسيراً، واجعل له من لدنك سلطاناً نصيراً، اللّهمّ أظهر به دينك، وسنة نبيك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق.

اللّهمّ إنّا نرغب إليك في دولة كريمة تعزّ بها الإسلام وأهله، وتذلّ بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة.

اللّهمّ ما عرّفتنا من الحق فحمّلناه، وما قصرنا عنه فبلّغناه، اللّهمّ المم به شعثنا، واشعب به صدعنا، وارتق به فتقنا، وكثّر به قلّتنا، وأعزز به ذلّتنا، وأغن به عائلنا، واقض به عن مغرمنا، واجبر به فقرنا، وسدّ به خلتنا، ويسّر به عسرنا، وبيّض به وجوهنا، وفكّ به أسرنا، وأنجح به طلبتنا، وأنجز به مواعيدنا، واستجب به دعوتنا، وأعطنا به فوق رغبتنا، يا خير المسؤولين، وأوسع المعطين، اشف به صدورنا، وأذهب به غيظ قلوبنا، واهدنا به لما اختلف فيه من الحقّ بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم، وانصرنا به على عدوّك وعدوّنا إله الحق، آمين.

اللّهمّ إنا نشكو إليك فقد نبيّنا صلواتك عليه وآله، وغيبة وليّنا، وكثرة عدوّنا وقلّة عددنا، وشدّة الفتن بنا، وتظاهر الزمان علينا، فصلّ على محمد وآله وأعنّا على ذلك بفتح منك تعجّله وبضرّ تكشفه، ونصر تعزّه، وسلطان حق تظهره، ورحمة منك تجللناها وعافيةً منك تلبسناها، برحمتك يا أرحم الراحمين».[1]

(١) شرح الاربعين النبوية : ١٣١ – ١٥٣، ط/ ٢ بيروت، ١٣٩٦.

من

كتاب ابن أبي قرة

المتوفى ٤٥٠هـ

دعاء الإفطار

قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس: فصل، فيما نذكره مما يقوله الصائم عند الافطار بمقتضى الأخبار:

روى محمد بن أبي قرة في كتاب عمل شهر رمضان تغمده الله بالرضوان باسناده إلى مولانا موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عن جده، عن الحسن بن علي عليهم السلام: أن لكلّ صائم عند فطوره دعوة مستجابة، فإذا كان أول لقمة فقل: " **بسم الله اللّهمّ يا واسع المغفرة اغفر لي** ".

وفي رواية أخرى: " **بسم الله الرحمن الرحيم يا واسع المغفرة اغفر لي** " فإنه من قالها عند إفطاره غفر له.[1]

(١) بحار الأنوار ٩٥: ١٤.

نوافل شهر رمضان

قال السيد ابن طاووس (ت/٦٦٤هـ): فصل، فيما نذكره من ترتيب نافلة شهر رمضان بعد العشاء الآخرة وأدعيتها في كلّ ليلة، يكون نافلتها عشرين ركعة أيضا.

ثم تصلي ركعتين، وتقول بعدهما ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي - رحمه الله - فيما رواه عن الصادق عليه السلام:

اللّهمّ إني أسألك ببهائك وجلالك وجمالك وعظمتك ونورك، وسعة رحمتك وبأسمائك وعزتك وقدرتك ومشيتك ونفاذ أمرك ومنتهى رضاك وشرفك و كرمك ودوام عزك وسلطانك وفخرك وعلوّ شأنك وقديم منّك وعجيب آياتك وفضلك وجودك، وعموم رزقك وعطائك وخيرك، وإحسانك وتفضلك وامتنانك وشأنك وجبروتك ، وأسألك بجميع مسائلك أن تصلي على محمد وآل محمد، وتنجيني من النار وتمنّ عليّ بالجنة، وتوسع عليّ من الرزق الحلال الطيب، وتدرء عني شر فسقة العرب والعجم، وتمنع لساني من الكذب، وقلبي من الحسد، و عيني من الخيانة، فإنك تعلم خائنة الأعين وما تحفي الصدور، وترزقني في عامي هذا وفي كلّ عام، الحج والعمرة، وتغض بصري، وتحصن فرجي، وتوسّع رزقي، وتعصمني من كلّ سوء يا أرحم الراحمين.

ثم تقول: ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اللّهمّ إني أسألك من بهائك بأبهاه وكلّ بهائك بهي، اللّهمّ إني أسألك ببهائك كلّه، اللّهمّ إني أسألك من جمالك بأجمله وكلّ جمالك جميل، اللّهمّ وأسألك بجمالك كلّه، اللّهمّ إني أسألك من جلالك بأجله وكلّ جلالك جليل اللّهمّ وأسألك بجلالك كلّه، اللّهمّ إني أسألك من عظمتك بأعظمها وكلّ عظمتك عظيمة، اللّهمّ وأسألك بعظمتك كلّها، اللّهمّ إني أسألك من نورك بأنوره وكلّ نورك نير، اللّهمّ وأسألك بنورك كلّه، اللّهمّ إني أسألك من رحمتك بأوسعها وكلّ رحمتك واسعة، اللّهمّ وأسألك برحمتك كلّها، اللّهمّ إني أسألك من كمالك بأكمله وكلّ كمالك كامل، اللّهمّ وأسألك بكمالك كلّه، اللّهمّ إني أسألك من كلماتك بأتمّها وكلّ كلماتك تامّة، اللّهمّ وأسألك بكلماتك كلّها، اللّهمّ إني أسألك من أسمائك بأكبرها، وكلّ أسمائك كبيرة، اللّهمّ وأسألك بأسمائك كلّها، اللّهمّ إني أسألك من عزتك بأعزها وكلّ عزتك عزيزة، اللّهمّ وأسألك بعزتك كلّها، اللّهمّ إني أسألك من مشيتك بأمضاها وكلّ مشيتك ماضية، اللّهمّ وأسألك بمشيتك كلّها، اللّهمّ إني أسألك بالقدرة التي استطلت على كلّ شئ وكلّ قدرتك مستطيلة، اللّهمّ وأسألك بقدرتك كلّها، اللّهمّ إني أسألك من علمك بأنفذه وكلّ علمك نافذ، اللّهمّ وأسألك بعلمك كلّه، اللّهمّ إني أسألك من قولك بأرضاه وكلّ قولك رضي، اللّهمّ وأسألك بقولك كلّه، اللّهمّ إني أسألك من مسائلك بأحبها إليك، وكلّ مسائلك إليك حبيبة، اللّهمّ وأسألك بمسائلك كلّها، اللّهمّ إني أسألك من شرفك بأشرفه وكلّ شرفك شريف، اللّهمّ وأسألك بشرفك كلّه، اللّهمّ إني أسألك من سلطانك بأدومه وكلّ سلطانك دائم، اللّهمّ وأسألك بسلطانك كلّه، اللّهمّ إني أسألك من ملكك بأفخره وكلّ ملكك فاخر اللّهمّ وأسألك بملكك كلّه، اللّهمّ إني أسألك من منّك بأقدمه وكلّ منّك قديم اللّهمّ وأسألك بمنك كلّه، اللّهمّ إني أسألك من آياتك بأعجبها وكلّ آياتك عجيبة، اللّهمّ وأسألك بآياتك كلّها، اللّهمّ إني أسألك من فضلك بأفضله وكلّ فضلك فاضل، اللّهمّ وأسألك بفضلك كلّه، اللّهمّ إني أسألك من رزقك بأعمّه وكلّ رزقك عامّ، اللّهمّ وأسألك برزقك كلّه، اللّهمّ إني أسألك من عطاياك بأهنئها وكلّ

عطاياك هنيئة، اللّهمّ وأسألك بعطاياك كلّها، اللّهمّ إني أسألك من خيرك بأعجله وكلّ خيرك عاجل، اللّهمّ وأسألك بخيرك كلّه. اللّهمّ إني أسألك من إحسانك بأحسنه وكلّ إحسانك حسن، اللّهمّ وأسألك باحسانك كلّه. اللّهمّ إني أسألك [بما أنت فيه] من الشؤون والجبروت، اللّهمّ وأسألك بكلّ شأن وحده وبكلّ جبروت وحدها، اللّهمّ إني أسألك بما تجيبني به حين أسألك يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا ذا الجلال والاكرام أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن ترزقني حج بيتك الحرام في عامي هذا وفي كلّ عام، وزيارة قبر نبيك عليه السلام، وتختم لي بخير يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ إني أسألك أن تصلى على محمد عبدك المجتبى وأمينك المصفى، ورسولك المصطفى، ونجيبك دون خلقك، ونجيك من عبادك ونبيك بالصدق، وحبيبك المفضل على رسلك، وخيرتك من العالمين، النذير البشير، السراج المنير، وعلى أهل بيته الأبرار، المطهرين الأخيار، وعلى ملائكتك الذين استخلصتهم لنفسك، وحجبتهم عن خلقك، وعلى أنبيائك الذين ينبئون بالصدق عنك، وعلى رسلك الذين خصصتهم بوحيك، وفضلتهم على العالمين برسالاتك، و على عبادك الصالحين، الذين أدخلتهم في رحمتك، وعلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت، ومالك خازن النار، ورضوان خازن الجنة، وروح القدس، و الروح الأمين، وحملة عرشك المقربين، وعلى منكر ونكير، وعلى الملكين الحافظين عليّ، وعلى الكرام الكاتبين، بالصلاة التي تحب أن يصلي بها عليهم أهل السماوات والأرضين، صلاة كثيرة طيبة مباركة زاكية طاهرة نامية كريمة فاضلة تبين بها فضائلهم على الأولين والآخرين.

اللّهمّ وأعط محمدا صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطيبين الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة، وأجزه من كلّ زلفة زلفة، ومع كلّ كرامة كرامة، ومع كلّ وسيلة وسيلة، ومع كلّ فضيلة فضيلة، ومع كلّ شرف شرفا، حتى لا تعطي ملكا مقربا، ولا نبيا مرسلا إلا دون ما تعطي محمدا وآل محمد يوم القيامة.

اللّهمّ اجعل محمدا أدنى المرسلين منك مجلسا، وأفسحهم في الجنة منزلا، و أقربهم وسيلة، وأبينهم فضيلة، واجعله أول شافع ومشفّع، وأول قائل وأنجح سائل، وابعثه المقام المحمود، الذي يغبطه به الأولون والآخرون، يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ إني أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تسمع صوتي، وتجيب دعوتي وتنجح طلبتي، وتقضي حاجتي، وتقبل توبتي، وتنجز لي ما وعدتني وتقيلني عثرتي، وتغفر ذنبي، وتتجاوز عن خطيئتي، وتصفح عن ظلمي، وتعفو عن جرمي وتقبل عليّ ولا تعرض عنّي، وترحمني ولا تعذبني، وتعافيني ولا تبتليني، و ترزقني من أطيب الرزق وأوسعه ولا تحرمني، وتقضي عني ديني، وتقر عيني وتضع عني وزري، ولا تحملني ما لا طاقة لي به يا سيدي، وتدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمدا وآل محمد، وتخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمدا وآل محمد وتجعلني وأهل بيتي وذريتي وإخواني معهم في الدنيا والآخرة.

اللّهمّ إني أدعوك كما أمرتني، فصلّ علي محمد وآل محمد، واستجب لي كما وعدتني، إنك سميع الدعاء قريب مجيب. اللّهمّ إني أسألك يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم يا ذا الجلال والاكرام، أن تصلي على محمد وآل محمد، وتجعلني من حجاج بيتك الحرام، وزوار قبر نبيك عليه السلام، في عامي هذا وفي كلّ عام، وتختم لي بخير يا أرحم الراحمين، اللّهمّ إني أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجمع لي في مقعدي هذا ما أؤمله في هذا الشهر للدين والدنيا ومنّ عليّ بالزيادة من فضلك مما لا يخطر ببالي ولا أرجوه مما تصلح به أمر ديني ودنياي وتجعل ذلك كلّه في عافية، وتصرف عني أنواع البلاء يا أرحم الراحمين.... وتسأل حوائجك.

ثم تصلى ركعتين، وتقول ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي - رحمه الله - مما رواه عن الصادق عليه السلام:

اللّهمّ إني أسألك حسن الظن بك، والصدق في التوكل عليك، وأعوذ بك أن تبتليني ببلية تحملني ضرورتها على التعوذ بشئ من معاصيك، وأعوذ بك أن تدخلني في حال كنت أكون فيها في عسر ويسر أظن أن معاصيك أنجح لي من طاعتك وأعوذ بك أن أقول قولا حقا من طاعتك ألتمس به سواك، وأعوذ بك أن تجعلني عظة لغيري، وأعوذ بك أن يكون أحد أسعد بما آتيتني به مني، وأعوذ بك أن أتكلف طلب ما لم تقسم لي، وما قسمت لي من قسم أو رزقتني من رزق فأتني به في يسر منك وعافية حلالا طيبا، وأعوذ بك من كلّ شئ زحزح بيني وبينك، أو باعد بيني وبينك، أو نقص به حظى عندك، أو صرف بوجهك الكريم عنى. وأعوذ بك أن تحول خطيئتي أو ظلمي أو جرمي أو إسرافي على نفسي واتباع هواي، واستعجال شهوتي، دون مغفرتك ورضوانك وثوابك ونائلك وبركاتك وموعودك الحسن الجميل على نفسك.

ثم تقول، ما ذكره محمد بن أبي قرة عقيب هاتين الركعتين:

اللّهمّ إني أسألك بلا إله إلا أنت، وببهاء لا إله إلا أنت، يا لا إله إلا أنت ، وأسألك بجلال لا إله إلا أنت، يا لا إله إلا أنت، وأسألك بجمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، وأسألك بعظمة لا إله إلا أنت، يا لا إله إلا أنت، وأسألك بنور لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، وأسألك برحمة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت ، وأسألك بكمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، وأسألك بكلمات لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، وأسألك بأسماء لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، وأسالك بعزة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، وأسألك بقدرة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت ، وأسألك بسلطان لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، وأسألك بعلو لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، وأسألك بآيات لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، وأسألك بمشيّة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، وأسألك بعلم لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت ، وأسألك بشرف لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، وأسألك بملك لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، وأسألك بفضل لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، وأسألك بكرم لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، وأسألك برفعة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أن تصلى على محمد وآل محمد، وأن تمدّ لي في عمري، وتوسّع عليّ في رزقي، وتصح لي جسمي، وتبلغ بي أملي. اللّهمّ إن كنت عندك من الأشقياء فامحني من الأشقياء واكتبني من السعداء، فإنك قلت " يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ". وتسأل حاجتك.

ثم تصلي ركعتين، وتقول ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي – رحمه الله – فيما رواه عن الصادق عليه السلام:

اللّهمّ إني أسألك بعزائم مغفرتك، وبواجب رحمتك، السلامة من كلّ إثم، والغنيمة من كلّ بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار، اللّهمّ دعاك الداعون ودعوتك، وسألك السائلون وسألتك، وطلب إليك الطالبون وطلبت إليك، اللّهمّ أنت الثقة والرجاء، وإليك منتهى الرغبة والدعاء، في الشدة والرخاء، اللّهمّ فصلّ على محمد وآل محمد، واجعل اليقين في قلبي، والنور في بصري، والنصيحة في صدري، وذكرك بالليل والنهار على لساني، ورزقا واسعا غير [ممنوع ولا] ممنون ولا محظور فارزقني، وبارك لي فيما رزقتني، واجعل غناي في نفسي، ورغبتي فيما عندك برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم تقول: ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

يا لا إله إلا أنت رب كلّ شئ ووارثه، يا [الله] إله الالهة الرفيع جلاله، يا الله المعبود المحمود في كلّ فعاله، يا الله الرحمن بكلّ شئ والرؤوف به ورحيمه، يا الله يا قيوم فلا يفوته شئ ولا يؤده، يا الله الواحد الاحد أنت قبل كلّ شئ وآخره، يا الله الدائم بلا زوال ولا يفنى ملكه، يا الله الصمد في غير شبه ولا شئ كمثله، يا الله البادئ لكلّ شئ فلا شئ يكون كفوه، يا الله الكبير الذي لا يهتدي القلوب لكنه عظمته، يا الله البدئ البديع المنشئ الخالق لكلّ شئ على غير

مثال امتثلته، يا الله الزاكي الطاهر من كلّ آفة بقدسه، يا الله الكافي الرازق لكلّ ما خلق من عطايا فضله، يا الله النقي من كلّ جور لم يرضه ولم يخالطه فعاله، يا الله المنان ذو الاحسان والجود قد عم الخلائق منه، يا الله الحنان الذي وسعت كلّ شئ رحمته، يا الله الذي خضع العباد كلّهم رهبة منه، يا الله الخالق لمن في السماوات والأرض وكلّ إليه معاده، يا الله الرحمن بكلّ مستصرخ ومكروب ومغيثه، يا الله لا تصف الألسن كنه جلاله وعزه، يا الله المبدئ الأشياء لم يستعن في إنشائها بأحد من خلقه، يا الله العلام الغيوب الذي لا يؤده شئ من خلقه، يا الله المعيد الباعث الوارث لجميع خلائقه، يا الله الحكيم ذو الآلاء فلا شئ يعدله من خلقه، يا الله الفعال لما يريد العوّاد بفضله علي جميع خلقه، يا الله العزيز المنيع الغالب على خلقه فلا شئ يفوته، يا الله العزيز ذو البطش الشديد الذي لا يطاق انتقامه، يا الله القريب في ارتفاعه العالي في دنوه الذي ذل كلّ شئ لعظمته يا الله نور كلّ شئ وهداه الذي فلق الظلمات نوره، يا الله القدوس الطاهر من كلّ شئ فلا شئ يعادله، يا الله القريب المجيب العالي المتداني دون كلّ شئ قربه، يا الله الشامخ فوق كلّ شئ علوه وارتفاعه، يا الله المبدئ الأشياء ومعيدها ولا تبلغ الأقاويل شأنه، يا الله الماجد الكريم العفو الذي وسع كلّ شئ عدله، يا الله العظيم ذو العزة والكبرياء فلا يذل استكباره يا الله ذو السلطان الفاخر الذي لا يطيق الألسن وصف آلائه وثنائه، صلّ على محمد وآل محمد، واجعل فيما تقضي وتقدّر من الامر المحتوم، وفيما تفرق من الامر الحكيم، في ليلة القدر، من القضاء الذي لا يرد ولا يبدل، أن تجعلني من حجاج بيتك الحرام، المبرور حجهم، المكفر عنهم سيئاتهم، المغفورة ذنوبهم، المشكور سعيهم، واجعل فيما تقضى وتقدر أن تطيل عمري، وتوسّع في رزقي، وأن تؤدي عني أماناتي، اللّهمّ ارزقني حج بيتك الحرام، وزيارة قبر نبيك عليه السلام، في عامي هذا في يسر منك وعافية... وتسأل حوائجك.

ثم تصلي ركعتين وتقول ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي – رحمه الله– فيما رواه عن الصادق عليه السلام:

اللّهمّ صلّ على محمد وآل محمد، وفرغني لما خلقتني له، ولا تشغلني بما قد تكفلت لي به، اللّهمّ إني أسألك إيمانها لا يرتد، ونعيما لا ينفد، ومرافقة نبيك صلواتك عليه وآله في أعلى جنة الخلد، اللّهمّ إني أسألك رزق يوم بيوم لا قليلا فأشقى، ولا كثيرا فأطغى، اللّهمّ صلّ على محمد وآل محمد، وارزقني من فضلك ما ترزقني به الحج والعمرة، في عامي هذا، وتقويني به على الصوم والصلاة، فإنك أنت ربي ورجائي وعصمتي، ليس لي معتصم إلا أنت، ولا رجاء غيرك، ولا منجا منك إلا إليك، فصلّ على محمد وآل محمد وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني برحمتك عذاب النار.

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اللّهمّ إني بك ومنك أطلب حاجتي، ومن طلب حاجته إلى أحد فاني لا أطلب حاجتي إلا منك وحدك لا شريك لك، وأسألك بفضلك ورحمتك ورضوانك أن تصلي على محمد وأهل بيته. وأن تجعل لي في عامي هذا إلى بيتك الحرام سبيلا حجة مبرورة متقبلة زاكية خالصة لك، تقر بها عيني، وترفع بها درجتي، و تكفر بها سيئاتي، وترزقني أن أغض بصري، وأن أحفظ فرجي عن جميع محارمك ومعاصيك، حتى لا يكون شئ آثر عندي من طاعتك وخشيتك، والعمل بما أحببت والترك لما كرهت ونهيت عنه، واجعل ذلك في يسر ويسار وعافية في ديني وجسدي ومالي وولدي وأهل بيتي وإخواني، وما أنعمت به عليّ وخولتني، وأسألك أن تجعل وفاتي قتلا في سبيلك مع أوليائك، تحت راية نبيك، وأسألك أن تقتل بي أعداءك وأعداء رسولك، وأسألك أن تكرمني بهوان من شئت من خلقك، ولا تهني بكرامة أحد من أوليائك، واجعل لي مع الرسول سبيلا حسبي الله، ما شاء الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ثم تصلي ركعتين، وتقول ما نقلناه من خط أبي جعفر الطوسي – رحمه الله – فيما رواه عن الصادق عليه السلام:

اللّهمّ لك الحمد كلّه، ولك الملك كلّه وإليك يرجع الامر كلّه علانيته وسره، وأنت منتهى الشأن كلّه، وبيدك الخير كلّه، اللّهمّ إني أسألك من الخير كلّه وأعوذ بك من الشر كلّه، اللّهمّ صلّ على محمد وآل محمد، ورضني بقضائك، وبارك لي في قدرك، حتى لا أحب تعجيل ما أخّرت، ولا تأخير ما عجّلت، اللّهمّ وأوسع عليّ من فضلك، وارزقني بركتك، واستعملني في طاعتك، وتوفني عند انقضاء أجلي على سبيك، ولا تول أمري غيرك، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اللّهمّ رب شهر رمضان، الذي أنزلت فيه القرآن، وافترضت على عبادك فيه الصيام، صلّ على محمد وآله، وارزقني حج بيتك الحرام، في عامي هذا وفي كلّ عام، واغفر لي الذنوب العظام، فإنه لا يغفرها غيرك يا رحمن يا علام، اللّهمّ صلّ على محمد وأهل بيته، وافتح مسامع قلبي لذكرك، واجعلني أصدق بكتابك وأؤمن بوعدك، وأوفي بعهدك، وارزقني من خشيتك ما أهرب به منك إليك. اللّهمّ صلّ على محمد وأهل بيته وارحمني رحمة تسعني، وعافني عافية تجللني وارزقني رزقا يغنيني، وفرج عني فرجا يعمني، يا أجود من سئل، ويا أكرم من دعي، ويا أرحم من استرحم، ويا أرأف من عفى، ويا خير من اعتمد، أدعوك لهمّ لا يفرجه غيرك، ولكرب لا يكشفه سواك، ولغمّ لا ينفسه إلا أنت، ولرحمة لا تنال إلا منك، ولحاجة لا تقضى إلا بك، اللّهمّ فكما كان من شأنك ما أذنت لي فيه من مسألتك، ورحمتني به من ذكرك، فصلّ على محمد وآل محمد، وفرج عني الساعة الساعة، وتخلصني من كلّ ما أخاف على نفسي، فإنك إن لم تدركني منك برحمة تخلصني بها لم أجد أحدا غيرك يخلصني، ومن لي سواك، أنت أنت أنت لي يا مولاي العواد بالمغفرة، وأنا العواد بالمعصية، وأنا الذي لم أراقبك قبل معصيتي، ولم أوثرك على شهوتي، فلا يمنعك من إجابتي شر عملي، وقبيح فعلي، وعظيم جرمي بل تفضل عليّ برحمتك، ومن عليّ بمغفرتك، وتجاوز عني بعفوك، واستجب لي دعائي، وعرفني الإجابة في جميع ذلك برحمتك، وأسألك سيدي التسديد في أمري والنجح في طلبتي والصلاح لنفسي، والفلاح لديني، والسعة في رزقي وأرزاق عيالي والافضال على، والقنوع بما قسمت لي. اللّهمّ أقسم لي الكثير من فضلك، وأجر الخير على يدي، ورضني بما قضيت على، واقض لي بالحسنى، وقوني على صيام شهري وقيامه، إنك على كلّ شئ قدير، يا أرحم الراحمين، وصلى الله على خير خلقه محمد وآل محمد. وأسأل حوائجك.

ثم تصلى ركعتين، وتقول ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي – رحمه الله – فيما رواه عن أبي جعفر عليه السلام قال: وكان يسميه الدعاء الجامع:

بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، آمنت بالله، وبجميع رسل الله، وبجميع ما أنزلت به جميع رسل الله، وأن وعد الله حق، ولقاءه حق، وصدق الله وبلغ المرسلون، والحمد لله رب العالمين، وسبحان الله كلما سبح الله شئ [و كما يحب الله أن يسبّح] والحمد لله كلما حمد الله شئ [وكما يحب الله أن يحمد] ولا إله إلا الله كلما هلل الله شئ [وكما يحب الله أن يهلّل] والله أكبر كلما كبر الله شئ، وكما يحب الله أن يكبر، اللّهمّ إني أسألك مفاتيح الخير وخواتيمه وسوابغه وفوائده و بركاته، مما بلغ علمه علمي، وما قصر عن إحصائه حفظي، اللّهمّ

صلّ على محمد وآل محمد وانهج لي أسباب معرفته، وافتح لي أبوابه، وغشني بركات رحمتك ومن عليّ بعصمة عن الإزالة عن دينك، وطهر قلبي من الشك، ولا تشغل قلبي بدنياي وعاجل معاشي عن آجل ثواب آخرتي، واشغل قلبي بحفظ ما لا تقبل مني جهله، وذلل لكلّ خير لساني، وطهر قلبي من الرياء والسمعة ولا تجره في مفاصلي واجعل عملي خالصا لك. اللّهمّ إني أعوذ بك من الشر، وأنواع الفواحش كلّها: ظاهرها وباطنها وغفلاتها وجميع ما يريدني به الشيطان الرجيم، وما يريدني به السلطان العنيد مما أحطت بعلمه، أنت القادر على صرفه عني، اللّهمّ إني أعوذ بك من طوارق الجن والإنس، وزوابعهم وبوائقهم، ومكائدهم، ومشاهد الفسقة من الجن و الانس، وأن أستزلّ عن ديني فتفسد عليّ آخرتي، وأن يكون ذلك منهم ضررا عليّ في معاشي، أو تعرض بلاء يصيبني منهم لا قوة لي، ولا صبر لي على احتماله فلا تبتليني يا إلهي بمقاساته، فيمنعني ذلك من ذكرك، ويشغلني عن عبادتك، أنت العاصم المانع، والدافع الواقي من ذلك كلّه.

أسألك اللّهمّ الرفاهية في معيشتي ما أبقيتني، معيشة أقوى بها على طاعتك، وأبلغ بها رضوانك، وأصير بها بمنك إلى دار الحيوان، ولا ترزقني رزقا يطغيني ولا تبتليني بفقر أشقى به، مضيقا على، أعطني حظا وافرا في آخرتي، ومعاشا واسعا هنيئا مريئا في دنياي، ولا تجعل الدنيا عليّ سجنا، ولا تجعل فراقها عليّ حزنا، أجرني من فتنتها سليما، واجعل عملي فيها مقبولا، وسعيي فيها مشكورا، اللّهمّ من أرادني بسوء فأرده، ومن كادني فيها فكده، واصرف عني همّ من أدخل عليّ همّه، وامكر بمن مكر بي، فإنك خير الماكرين، وافقأ عنى عيون الكفرة الفجرة الطغاة الحسدة، اللّهمّ صلّ على محمد وآله وأنزل عليّ منك سكينة، وألبسني درعك الحصينة، واحفظني بسترك الواقي، وجللني عافيتك النافعة، وصدق قولي و فعالي، وبارك لي في أهلي وولدي ومالي، وما قدمت وما أخرت، وما أغفلت وما تعمدت، وما توانيت وما أعلنت وما أسررت. فاغفر لي يا أرحم الراحمين، وصلّ على محمد وآله الطيبين الطاهرين، كما أنت أهله يا ولي المؤمنين.

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اللّهمّ إني أسألك مسألة المسكين المستكين، وأبتغي إليك ابتغاء البائس الفقير، وأتضرع إليك تضرع المظلوم الضرير وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل الضعيف، وأسألك مسألة من خضعت لك نفسه، وذلّت لك رقبته، ورغم لك أنفه، و عفر لك وجهه، وسقطت لك ناصيته، وهملت لك دموعه، واضمحلت عنه حيلته وانقطعت عنه حجته، وضعفت قوته، واشتدت حسرته، وعظمت ندامته، فصلّ على محمد وآل محمد، وارحم المضطر إليك، المحتاج إلى رحمتك، بحقك العظيم يا عظيم يا عظيم، صلّ على محمد وآل محمد، واغفر لي ولوالديّ ولجميع المؤمنين والمؤمنات، وأعطني في مجلسي هذا فكاك رقبتي من النار، وأوسع عليّ من رزقك الحلال الموسع المفضل، وأعطني من خزائنك، وبارك لي في أهلي ومالي وجميع ما رزقتني، وارزقني الحج والعمرة في عامي هذا في أسبغ النفقة، وأوسع السعة، واجعل ذلك مقبولا مبرورا خالصا لوجهك الكريم، يا كريم يا كريم يا كريم، اكفني مؤنة أهلي ونفسي وعيالي وغرمائي، وتجارتي، وجميع ما أخاف عسره ومؤنة خلقك أجمعين، واكفني شرّ فسقة العرب والعجم، وشرّ الصواعق والبرد، وشرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم، يا كريم يا كريم يا كريم، افعل بي ذلك برحمتك، وهب لي حقك، وتغمد ذنوبي بمغفرتك، و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، وصلّ على محمد وآل محمد. وسل حوائجك.

ثم اسجد وقل ما كنا قدمناه – وإنما كررناه لعذر اقتضاه –:

اللّهمّ أغنني بالعلم، وزيني بالحلم، وكرمني بالتقوى، وجملني بالعافية يا ولي العافية، عفوك عفوك من النار.

ثم ارفع رأسك وقل:

يا الله يا الله يا الله، بلا إله إلا أنت، أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم يا الله يا رب، يا قريب يا مجيب، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والاكرام يا حنان يا منان يا حي يا قيوم، أسألك بكلّ اسم هو لك تحب أن تدعى به، و بكلّ دعوة دعاك بها أحد من الأولين والآخرين، فاستجبت له، أن تصلى على محمد وآله، وأن تصرف قلبي إلى خشيتك ورهبتك، وتجعلني من المخلصين، و تقوى أركاني كلّها لعبادتك، وتشرح صدري للخير والتقى وتطلق لساني لتلاوة كتابك، يا ولي المؤمنين، صلّ على محمد وآله وافعل بي كذا وكذا، وتسأل حوائجك.

واعلم أني تركت ذكر صلوات في ليالي شهر رمضان التي ما وثقت بطرقها ورواتها، وصرفت عن إثباتها.[1]

(١) بحار الأنوار ٩٤: ٣٦٩ – ٣٨٠.

دعاء الليلة الثانية

فصل: فيما نذكره من زيادة ما نختار من دعوات الليلة الثانية من شهر الصيام، وفيه عدة روايات، منها: من كتاب ابن أبي قرة في عمل شهر رمضان من الليلة الثانية منه:

اللّهمّ أنت الرب وأنا العبد، قضيت على نفسك الرحمة، ودللتني وأنت الصادق البار، يداك مبسوطتان تنفق كيف تشاء، لا يلحقك سائل، ولا ينقصك نائل، ولا يزيدك كثرة السؤال إلا عطاء وجودا، أسألك قلبا وجلا من مخافتك أدرك به جنة رضوانك، وأمضى به في سبيل من أحببت وأرضاك عمله وأرضيته في ثوابك حتى تبلغني بذلك ثقة المؤمنين بك، وأمان الخائفين منك، اللّهمّ وما أعطيتني من عطاء فاجعله شغلا فيما تحب، وما زويت عني فاجعله فراغا لي فيما تحب، اللّهمّ إنك قصمت الجبابرة بجبروتك، وبسطت كنفك على الخلائق، و أقسمت أنك حي قيوم، وكذلك أنت، تنقطع حيل المبطلين ومكرهم دونك، اللّهمّ صلّ على محمد وآله، وارزقني موالاة من واليت، ومعاداة من عاديت، وحبّا لمن أحببت، وبغضا لمن أبغضت، حتى لا أوالي لك عدوّا، ولا أعادي لك وليّا، أشكو إليك يا رب خطيئة أغشت بصري، وأظلت على قلبي، وفي طريق الخاطئين صرعتني فهذه يدي رهينة في وثاقك بما جنيت على نفسي، وهذه رجلي موثقة في حبالك باكتسابي، فلو كان هربي إلى جبل يلجئني، أو مفازة تواريني، أو بحر ينجيني لكنت العائذ بك من ذنوبي، أستعيذك عياذة مهموم كئيب حزين يرقب نار السموم، اللّهمّ يا مجلي عظائم الأمور، جل عني همة الهموم، وأجرني من نار تقصم عظامي، وتحرق أحشائي، وتفرق قواي، اللّهمّ ارزقني صبر آل محمد، و اجعلني أنتظر أمرهم واجعلني من أنصارهم وأعوانهم في الدنيا والآخرة، اللّهمّ أحيني محياهم، وأمتني ميتتهم، اللّهمّ أعطني سؤلهم في وليهم وعدوهم، اللّهمّ رب السبع المثاني والفرقان العظيم، ورب جبرئيل وميكائيل، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تقبل صومي وصلاتي. وتسأل حاجتك.

اللّهمّ إني أعوذ بك في هذا الشهر العظيم، من كلّ ذنب يحبس رزقي أو يحجب مسألتي، أو يبطل صومي، أو يصد بوجهك الكريم عني، اللّهمّ صلّ على محمد وآله، واغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك في هذه الليلة، فاني مفتقر إلى رحمتك.

دعاء آخر مروي عن النبي صلى الله عليه وآله:

يا إله الأولين والآخرين، وإله من بقي، وإله من مضى، رب السماوات السبع ومن فيهن ; فالق الاصباح، وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا، لك الحمد ولك الشكر، ولك المن ولك الطول، وأنت الواحد الأحد الصمد

أسألك بجلالك سيدي وجمالك مولاي أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي وترحمني وتتجاوز عني إنك أنت الغفور الرحيم.[1]

(١) بحار الأنوار ٩٥: ١٦ – ١٧.

دعاء الليلة الثالثة

الباب السابع فيما نذكره من زيادات في الليلة الثالثة ويومها وفيها يستحب الغسل على مقتضى الرواية التي تضمنت أن كلّ ليلة مفردة من جميع الشهر يستحب الغسل، وفيه ما نختاره من عدة روايات في الدعوات، منها:

من كتاب محمد بن أبي قرة في عمل شهر رمضان في الليلة الثالثة منه:

" اللّهمّ صلّ على محمد وآل محمد، وافتح قلبي لذكرك، واجعلني أتبع كتابك، وأؤمن برسولك، وأوفي بعهدك، وألبسني رحمتك، وتقبل صومي، اللّهمّ إني أتقرب إليك في هذا الشهر الشريف العظيم بجودك وكرمك، وأتقرب إليك بملائكتك وأنبيائك ورسلك، وأتقرب إليك بالمستحفظين، أولهم وآخرهم ، وأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وتغفر لي الذنوب جميعا، الساعة الساعة الليلة الليلة.... وترفع يديك وتستدعي الدموع.

دعاء آخر مروي عن النبي صلى الله عليه وآله:

يا إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب والأسباط، رب الملائكة والروح، السميع العليم، الحليم الكريم، العلي العظيم، لك صمت وعلى رزقك أفطرت، وإلى كنفك آويت، وإليك أنبت و إليك المصير، وأنت الرؤف الرحيم، قوني على الصلاة والصيام، ولا تخزني يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ".

فصل: فيما يختص باليوم الثالث من دعاء غير متكرر. فمن ذلك دعاء اليوم الثالث من شهر رمضان:

يا من تحل به عقد المكاره، ويا من يفثأ به حد الشدائد، ويا من يلتمس منه المخرج إلى محل الفرج، ذلت لقدرتك الصعاب، وتسببت بلطفك الأسباب، وجرى بطاعتك القضاء، ومضت على إرادتك الأشياء، فهي بمشيتك دون قولك مؤتمرة، وبإرادتك دون نهيك منزجرة، أنت المدعو للمهمات، وأنت المفزع في الملمات، لا يندفع منها إلا ما دفعت، ولا ينكشف منها إلا ما كشفت، وقد نزل بي يا رب ما قد تكأدني ثقله وألم بي ما قد بهظني حمله، وبقدرتك أوردته علي، وبسلطانك وجهته إلى فلا مصدر لما أوردت، ولا مورد لما أصدرت، ولا صارف لما وجهت، ولا فاتح لما أغلقت، ولا مغلق لما فتحت، ولا ميسّر لما عسّرت، ولا معسّر لما يسّرت، ولا ناصر لمن خذلت، ولا خاذل لمن نصرت، فصلّ على محمد وآل محمد، وافتح لي يا رب باب الفرج بطولك، واكسر عني سلطان الهمّ بحولك، وأنلني حسن النظر فيما شكوت، وأذقني حلاوة الصنع فيما سألت، وهب لي من لدنك فرجا هنيئا، واجعل لي من عندك مخرجا وحيا، ولا تشغلني بالاهتمام عن تعاهد فروضك واستعمال سنتك، فقد ضقت لما نزل بي ذرعا، وامتلأت بما حدث عليّ همّا، و أنت القادر على كشف ما منيت به، ودفع ما وقعت فيه، فصلّ على محمد وآل محمد وافعل بي ذلك وإن لم أستوجبه منك يا ذا العرش الكريم، والسلطان العظيم، يا خير من خلونا به وحدنا، ويا خير من أشرنا إليه بكفنا ! نسألك اللّهمّ أن تلهمنا الخير وتعطيناه، وأن تصرف عنا الشر وتكفيناه، وأن تدحر عنا الشيطان و تبعدناه، وأن ترزقنا الفردوس وتحلناه، وأن تسقينا من حوض محمد وآل محمد صلواتك عليه وآله، وتوردناه، ندعوك يا ربنا تضرعا وخيفة، ورغبة ورهبة، وخوفا وطمعا، إنك سميع الدعاء وصلى الله على محمد وآله. اللّهمّ إني أسألك بحرمة من عاذ بك منك، ولجأ إلى عزك واستظل بفيئك واعتصم بحبلك، ولم يثق إلا بك، يا جزيل العطايا، ويا فكاك الأسارى، أنت

المفزع في الملمات، وأنت المدعو للمهمات، صلّ على محمد وآل محمد، واجعل لي فرجا ومخرجا، ورزقا واسعا بما شئت إذا شئت كيف شئت يا أرحم الراحمين.[1]

(١) بحار الأنوار ٩٥: ١٤٠ – ١٤٢.

دعاء الليلة الرابعة

الباب الثامن فيما نذكره من زيادة دعوات في الليلة الرابعة ويومها وفيها ما نختاره من عدة روايات: منها من كتاب محمد بن أبي قرة في عمل شهر رمضان في الليلة الرابعة:

إلهي ما عملت من حسنة فلا حمد لي فيه، وما ارتكبت من سوء فلا عذر لي فيه، إلهي أعوذ بك أن أتكل على ما لا حمد لي فيه، أو أرتكب ما لا عذر لي فيه، إلهي أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه، وأستغفرك مما وعدتك من نفسي ثم أخلفتك فيه [وأستغفرك مما أردت به وجهك الكريم فخالطني ما ليس لك رضا] وأستغفرك لكلّ نعمة أنعمت بها عليّ فقويت بها على معاصيك، وأستغفرك لكلّ ذنب أذنبته، ولكلّ خطيئة ارتكبتها، ولكلّ سوء أتيته يا إلهي ، وأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وتهب لي برحمتك كلّ ذنب فيما بيني وبينك، وأن تستوهبني من خلقك وتستنقذني منهم، ولا تجعل حسناتي في موازين من ظلمته وأسأت إليه، فإنك على ذلك قادر يا عزيز، وكلّ ذنب أنا عليه مقيم فانقلني عنه إلى طاعتك يا الهي، وكلّ ذنب أريد أن أعمله فاصرفه عني، وردني إلى طاعتك يا أرحم الراحمين، اللّهمّ إني أسألك بأسمائك التي ليس فوقها شئ يا الله الرحمن الرحيم الذي لا يعلم كنه ما هو إلا أنت، أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي ما سلف من ذنوبي وتعصمني فيما بقي من عمري، وتعطيني جميع سؤلي في ديني ودنياي وآخرتي ومثواي، يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله:

يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، يا جبار الدنيا ويا مالك الملوك، ويا رازق العباد، هذا شهر التوبة وهذا شهر الثواب، وهذا شهر الرجاء، وأنت السميع العليم، أسألك أن تجعلني في عبادك الصالحين، الذين لا خوف عليهم ولاهم يحزنون، وأن تسترني بالستر الذي لا يهتك، وتجللني بعافيتك التي لا ترام، وتعطيني سؤلي وتدخلني الجنة برحمتك وأن لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا كربة إلا كشفتها، و لا حاجة إلا قضيتها بحق محمد وآل محمد، إنك أنت الأجل الأعظم.[1]

(١) بحار الأنوار ٩٥: ٢٠ – ٢١.

دعاء اللّيلة الخامسة

الباب التاسع فيما نذكره من زيادة ودعوات في الليلة الخامسة ويومها. ويستحب فيها الغسل كما قدمناه وفيها ما نختاره من عدة روايات:

منها: ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان، دعاء الليلة الخامسة:

اللّهمّ إني أسألك بأسمائك خير الأسماء، التي تنزل بها الشفاء وتكشف بها الأدواء أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تنزل عليّ منك عافية وشفاء، وتدفع عني باسمك كلّ سقم وبلاء، وتقبل صومي وتجعلني ممن صامت جوارحه، وحفظ لسانه وفرجه، وترزقني عملا ترضاه، وتمنّ عليّ بالسمت والسكينة، وورعا يحجزني عن معصيتك يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله:

يا صانع كلّ مصنوع، ويا جابر كلّ كسير، ويا شاهد كلّ نجوى، ويا ربّاه ويا سيّداه، أنت النور فوق النور، ونور كلّ نور، فيا نور كلّ نور أسألك أن تغفر لي ذنوب الليل وذنوب النهار، وذنوب السر وذنوب العلانية يا قادر يا قدير يا واحد يا أحد يا صمد يا ودود يا غفور يا رحيم، يا غافر الذنب، وقابل التوب، شديد العقاب، ذا الطولن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، تحيي وتميت وتميت وتحيي وأنت الواحد القهار، صلّ على محمد وآل محمد، واغفر لي وارحمني إنك أنت الرحمن الرحيم.[1]

(١) بحار الأنوار ٩٥: ٢٢ –٢٣.

دعاء اللّيلة السادسة

الباب العاشر فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة السادسة منه ويومها وفيه ما نختاره من عدة روايات بالدعوات. منها: ما ذكره محمد بن أبي قرة – ره – في كتابه عمل شهر رمضان، دعاء الليلة السادسة:

اللّهمّ لك الحمد وإليك المشتكى، اللّهمّ أنت الواحد القديم، والاخر الدائم، والرب الخالق، والديان يوم الدين، تفعل ما تشاء بلا مغالبة، وتعطي من تشاء بلا من، وتمنع ما تشاء بلا ظلم، وتداول الأيام بين الناس يركبون طبقا عن طبق، أسألك يا ذا الجلال والاكرام، والعزة التي لا ترام، وأسألك يا الله وأسألك يا رحمن، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تعجل فرج آل محمد وفرجنا بفرجهم، وتقبل صومي، وأسألك خير ما أرجو، وأعوذ بك من شر ما أحذر، إن أنت خذلت فبعد الحجة، وإن أنت عصمت فبتمام النعمة، يا صاحب محمد يوم حنين، وصاحبه ومؤيده يوم بدر وخيبر والمواطن التي نصرت فيها نبيك عليه وآله السلام، يا مبير الجبارين، ويا عاصم النبيين، أسألك وأقسم عليك بحق يس والقرآن الحكيم، وبحق طه وسائر القرآن العظيم أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تحصرني عن الذنوب والخطايا، وأن تزيدني في هذا الشهر العظيم تأييدا تربط به على جأشي، وتسد به على خلتي، اللّهمّ إني أدرء بك في نحور أعدائي، لا أجد لي غيرك، ها أنا بين يديك، فاصنع بي ما شئت، لا يصيبني إلا ما كتبت لي، أنت حسبي ونعم الوكيل.[1]

(١) بحار الأنوار ٩٥: ٢٤.

دعاء اللّيلة السابعة

الباب الحادي عشر فيما نذكره من زيادات دعوات في الليلة السابعة ويومها، وفيه غسل كما قدمناه، وفيه ما نختاره من عدة روايات بالدعوات، منها: ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان، دعاء الليلة السابعة:

يا صريخ المستصرخين، ويا مفرج كرب المكروبين، ويا مجيب دعوة المضطرين، ويا كاشف الكرب العظيم يا أرحم الراحمين، صلى على محمد وآل محمد واكشف كربي وهمي وغمي، فإنه لا يكشف ذلك غيرك، وتقبل صومي واقض لي حوائجي، وابعثني على الايمان بك، والتصديق بكتابك ورسولك، وحب الأئمة المهديين، أولي الأمر الذين أمرت بطاعتهم، فاني قد رضيت بهم أئمّة.

اللّهمّ صلّ على محمد وآل محمد، وأدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمدا وآل محمد، واجعلني معهم في الدنيا والآخرة ومن المقربين، اللّهمّ صلّ على محمد وآل محمد وتقبّل صومي وصلاتي ونسكي، في هذا الشهر رمضان المفترض علينا صيامه وارزقني فيه مغفرتك ورحمتك، يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله:

يا من كان ويكون وليس كمثله شئ، يا من لا يموت ولا يبقى إلا وجهه الجبار، يا من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته، يا من إذا دعي أجاب يا من إذا استرحم رحم، يا من لا يدرك الواصفون صفته وعظمته، يا من لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير، يا من يرى ولا يرى، وهو بالمنظر الأعلى، يا من لا يعزه شئ، ولا فوقه أحد، يا من بيده نواصي العباد أسألك بحق محمد عليك، وحقك على محمد، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن ترحم على محمد وآل محمد، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد.[1]

(١) بحار الأنوار ٩٥: ٢٥ – ٢٦.

دعاء اللّيلة الثامنة

الباب الثاني عشر فيما نذكره من زيادات دعوات في الليلة الثامنة ويومها، وفيها ما نختاره من عدة روايـــات، منها: ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتاب عمل شهر رمضان دعاء الليلة الثامنة:

اللّهمّ إني أسألك الصلاة على محمد وآل محمد والغناء من العيلة، والأمن من الخوف، اللّهمّ إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، يا الله يا نور النور لك التسبيح، سبحانك لا إله إلا أنت لك الكبرياء، سبحانك بسم الله الرحمن الرحيم، سبحان الله وبحمده، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، اللّهمّ صلّ على محمد وآل محمد، وتقبل صومي، ولا تنكس برأسي بين يدي محمد وآله صلواتك عليهم أجمعين، فقد بلّغوا و نصحوا، اللّهمّ صلّ على محمد وآل محمد، وابعثني على الإيمان بك، والتصديق بكتابك ورسولك، اللّهمّ إني أسألك بركة شهرنا هذا، وليلتنا هذه، وأسألك من كلّ خير أنزلتـه أو أنت منزلـه فيهـا مغفـرة ورضـوانا ورزقـا واسـعا، وابسط علـيّ وعلـى عيـالي وولـدي وأهلـي وجميـع المؤمنين والمؤمنات إنك على كلّ شئ قدير، اللّهمّ إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وأعوذ بك من شر كتاب قد سبق.

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله:

اللّهمّ هذا شهرك الذي أمرت فيه عبادك بالدعاء وضمنت لهم الإجابة وقلت: (وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) فأدعوك يا مجيب دعوة المضطر، يا كاشف السوء عن المكروب، يا جاعل الليل سكنا، يا من لا يموت، اغفر لمن يموت، قدّرت وخلقت وسوّيت فلك الحمد. أطعمت وسقيت وآويت ورزقت فلك الحمد، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد في الليل إذا يغشى، والنهار إذا تجلى، وفي الآخرة والأولى، وأن تكفيني ما أهمني، وتغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم.[1]

(١) بحار الأنوار ٩٥: ٢٧ – ٢٨.

دعاء اللّيلة التاسعة

الباب الثالث عشر فيما نذكره من زيادة دعوات في الليلة التاسعة ويومها، و فيها غسل كما قدمناه، وفيها مـــا نختاره من عدة روايات، منها: ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان، دعاء الليلة التاسعة:

اللّهمّ لك الحمد، لا إله إلا أنت ربي وأنا عبدك، آمنت بك مخلصا لك ديني، أمسيت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب إليك من سوء عملي، وأستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت، صلّ على محمد وآل محمد، وتقبل صومي، وتفضل على، وبلغني انسلاخ هذا الشهر، يا خير المولى، ويا موضع كلّ شكوى، ويا سامع كلّ نجوى، ويا شاهد كلّ ملأ، ويا عالم كلّ خفية، ويا كاشف ما يشاء من بلية، يا خليل إبراهيم ونجي موسى، ومصطفى محمد صلى الله عليه وآله، أدعوك دعاء من اشتدت فاقته، وضعفت قوته، وقلت حيلته، دعاء الغريب الغريق، المضطر البائس الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه من الذنوب إلا أنت، فصلّ على محمد وآل محمد، و فرّج عني، واكشف ما بي من ضر، وتقبل صومي وصلاتي في هذا الشهر العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله:

يا سيداه ويا رباه، ويا ذا الجلال والاكرام، يا ذا العرش الذي لا ينام، و يا ذا العز الذي لا يرام، يا قاضي الأمور، يا شافي الصدور، اجعل لي من أمري فرجا ومخرجا، واقذف رجاءك في قلبي حتى لا أرجو أحدا سواك، عليك سيدي توكلت، وإليك مولاي أنبت، وإليك المصير، أسألك يا إله الآلهة، ويا جبار الجبابرة، ويا كبير الأكابر، الذي من توكل عليه كفاه، وكان حسبه وبالغ أمره، عليك توكلت فاكفني، وإليك أنبت فارحمني، وإليك المصير فاغفر لي، ولا تسوّد وجهي يوم تسودّ وجوه وتبيضّ وجوه، إنك أنت العزيز الحكيم، وصلّ اللّهمّ على محمد وآل محمد، وارحمني وتجاوز عني إنك أنت الغفور الرحيم.[1]

(١) بحار الأنوار ٩٥: ٢٨ –٢٩.

دعاء اللّيلة العاشرة

الباب الرابع عشر فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة العاشرة ويومها، وفيها ما نختاره من عدة روايات، منها: ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتاب عمل شهر رمضان، دعاء الليلة العاشرة:

يا خير من سئل، ويا أوسع من أعطى، ويا خير مرتجى، صلّ على محمد و آل محمد، وأوسع عليّ من فضلك، وافتح لي باب رزق من عندك، إنك على كلّ شئ قدير، وتقبل صومي وتفضل عليّ، اللّهمّ رب شهر رمضان وما أنزلت فيه من القرآن والبركات، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن ترزقني حب الصلاة والصيام والحج والعمرة وصلة الرحم، وتحبب إليّ كلّ ما أحببت، وتبغض إليّ كلّ ما أبغضت، اللّهمّ إنك تكفلت برزقي ورزق كلّ دابة، يا خير مدعو، ويا خير مسؤول، وخير مرتجى، وأوسع من أعطى، صلّ على محمد وآل محمد، وارزقني السعة والدعة والسعادة في هذا الشهر العظيم، يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في الليلة العاشرة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله:

اللّهمّ يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا جبار يا متكبر، يا أحد يا صمد، يا واحد يا فرد، يا غفور يا رحيم، يا ودود يا حليم، مضى من الشهر المبارك الثلث، ولست أدري سيدي ما صنعت في حاجتي هل غفرت لي، إن أنت غفرت لي فطوبى لي، وإن لم تكن غفرت لي فوا سوأتاه، فمن الان سيدي فاغفر لي وارحمني، وتب عليّ ولا تخذلني، وأقلني عثرتي، واسترني بسترك، واعف عني بعفوك، [وارحمني برحمتك] وتجاوز عني بقدرتك، إنك تقضي ولا يقضى عليك وأنت على كلّ شئ قدير.[1]

(١) بحار الأنوار ٩٥: ٣٠ -٣١.

دعاء اللّيلة الحادية عشرة

دعاء آخر في الليلة الحادية عشر منه، رويناه باسنادنا إلى محمد بن أبي قرة من كتاب عمل شهر رمضان:

يا من يكفي كلّ مؤنة بلا مؤنة، يا جواد يا ماجد، يا أحد يا واحد يا صمد، يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا أحد، يا من لم يلد ولم يولد، صلّ على محمد وآل محمد، وتقبل صومي، وأعني عليه، وعلى ما بقي من شهري، اللّهمّ إني أمسيت لا أملك ما أرجو، ولا أستطيع دفع ما أحاذر إلا بك، وأمسيت مرتهنا بعملي، وأمسى الأمر والقضاء بيدك، يا رب، فلا فقير أفقر مني، فصلّ على محمد وآل محمد واغفر لي يا رب ظلمي وجرمي وجهلي وجدي وهزلي وكلّ ذنب ارتكبته، وبلغني وارزقني خير الدنيا والآخرة في هذا الشهر العظيم، في غير مشقّة منّي ولا تهلك روحي وجسدي في طلب ما لم تقدّر لي، برحمتك يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

اللّهمّ إني أستأنف العمل، وأرجو العفو، وهذه أول ليلة من ليالي الثلثين أدعوك بأسمائك الحسنى، وأستجير بك من نارك التي لا تطفى، وأسألك أن تقويني على قيامه وصيامه، وأن تغفر لي وترحمني إنك لا تخلف الميعاد، اللّهمّ برحمتك التي وسعت كلّ شئ [وبها] تتم الصالحات وعليها اتكلت وأنت الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد صلّ على محمد وآل محمد، واغفر لي وارحمني و تجاوز عني إنك أنت التواب الرحيم.[1]

(١) بحار الأنوار ٩٥: ٣٢.

دعاء اللّيلة الثانية عشر

دعاء آخر في هذه الليلة، وهو ما رويناه باسنادنا إلى محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان فقال: دعاء الليلة الثانية عشرة:

اللّهمّ إني أسألك بمعاقد العزّ من عرشك[1] ، ومنتهى الرحمة من كتابك، وباسمك الأعظم، وكلماتك التامة التي لا يجاوزهن برّ ولا فاجر، فإنك لا تبيد ولا تنفد، أن تصلّي على محمد وآل محمد، وتقبل منّي، ومن جميع المؤمنين والمؤمنات صيام شهر رمضان وقيامه، وتفك رقابنا من النار، اللّهمّ صلّ على محمد وآل محمد واجعل قلبي بارا، وعملي سارا، ورزقي دارا، وحوض نبيك عليه وآله السلام لي قرارا ومستقرا، وتعجل فرج آل محمد في عافية يا أرحم الراحمين.

دعاء في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله:

اللّهمّ أنت العزيز الحكيم، و أنت الغفور الرحيم، وأنت العلي العظيم، لك الحمد حمدا يبقى ولا يفنى، ولك الشكر شكرا يبقى ولا يفنى، وأنت الحي الحليم العليم، أسألك بنور وجهك الكريم وبجلالك الذي لا يرام، وبعزتك التي لا تقهر أن تصلي على محمد وآل محمد، و أن تغفر لي وترحمني إنك أنت أرحم الراحمين.

وروي عن الصادق عليه السلام أن الإنجيل انزل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان قلت أنا: فلها زيادة في التعظيم ذكر المفيد في التواريخ الشرعية أن الإنجيل انزل في يوم ثاني عشر.[2]

(١) أي بخصال استحق بها عرش العزّ. (المحقق).

(٢) بحار الأنوار ٩٥: ٣٤.

دعاء اللّيلة الثالثة عشر

لم ينقل دعاء من رواية محمد بن أبي قرة لهذه الليلة، ولعلّه من سهو القلم، وإنما أورد الدعاء التالي:

دعاء آخر في الليلة الثالثة عشر:

" يا الله يا رحمان، يا الله يا رب، يا الله يا مهيمن، يا الله يا رب يا متكبّر، يا الله يا رب يا متعال، يا الله يا رب يا معيد، يا الله يا رب يا ذا الجلال والإكرام، يا الله يا رب يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة، ولم يهتك الستر، يا كريم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا خليل إبراهيم، ونجيّ موسى، ومصطفي محمد، صلّ على محمد وآله، وأعتقني من النار في هذا الشهر العظيم، ولا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك يا أرحم الراحمين. وسل ما شئت، وظن أن الله تعالى قد استجاب لك إن شاء الله.

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا جبار السماوات وجبار الأرضين، ويا من له ملكوت السماوات وملكوت الأرضين، وغفار الذنوب والسميع العليم، الغفور الحليم، الرحيم، الصمد الفرد الذي لا شبيه لك ولا ولي لك، أنت العلي الأعلى، والقدير القادر، وأنت التواب الرحيم، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تغفر لي وترحمني إنك أنت أرحم الراحمين.[1]

(١) بحار الأنوار ٩٥: ٣٦.

دعاء اللّيلة الرابعة عشرة

دعاء آخر في هذه الليلة برواية محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان، رويناه باسنادنا إليه:

يا الله يا رحمن يا رحيم يا عليم يا حي يا قيوم، اللّهمّ إني لا أسألك بعملي شيئا إني من عملي خائف إنما أسألك برحمتك ما أسألك فصلّ على محمد وآله، وهب لي من طاعتك ما يرضيك عني، وتقبل صومي وتفضل عليّ برحمتك، وارحمني برحمتك، اللّهمّ إني أدعوك وأسألك بأسمائك الحسنى، وباسمك العظيم، ووجهك الكريم، وروحك القدوس، وكلامك الطيب. وملكك الدائم العظيم، وسلطانك المنير، وقرآنك الحكيم، وعطائك الجليل الجزيل، وباسمك الذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تعتقني من النار في هذا الشهر المبارك، فاني فقير مسكين إلى رحمتك، يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في هذه الليلة:

[يا أول الأولين، ويا آخر الآخرين] يا ولي الأولياء، وجبار الجبابرة، ويا إله الأولين، أنت خلقتني ولم أك شيئا، وأنت أمرتني بالطاعة فأطعت سيدي جهدي، فان كنت توانيت أو أخطأت أو نسيت فتفضل علي سيدي، ولا تقطع رجائي، فامنن عليّ بالرحمة، واجمع بيني وبين نبي الرحمة، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، واغفر لي إنك أنت التواب الرحيم. (١)

(١) بحار الأنوار ٩٥: ٣٨ -٣٩.

دعاء اللّيلة الخامسة عشرة

دعاء آخر في هذه الليلة من رواية محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان:

يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة، ولم يهتك الستر، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، ويا صاحب كلّ نجوى، ومنتهى كلّ شكوى، يا مقيل العثرات، يا مجيب الدعوات يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها، يا رباه يا سيداه يا مولاه، يا غاية رغبتاه، أسألك أن تصلى على محمد وآل محمد، ولا تشوه خلقي في النار... ثم تسأل حاجتك، تقضى إن شاء الله. (١)

زيادة:

اللّهمّ يا مفرج كلّ همّ، يا منفس كلّ كرب، ويا صاحب كلّ وحيد، ويا كاشف ضر أيوب، وسامع صوت يونس المكروب، وفالق البحر لموسى وبني إسرائيل، ومنجي موسى ومن معه أجمعين، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تيسر لي في هذا الشهر العظيم، الذي تعتق فيه الرقاب، و تغفر فيه الذنوب، ما أخاف عسره، وتسهل لي ما أخاف حزونته، يا غياثي عند كربتي، ويا صاحبي عند شدتي، يا عصمة الخائف المستجير، يا رازق البائس الفقير، يا مغيث المقهور الضرير، يا مطلق المكبل الأسير ومخلص المسجون المكروب، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وتجعل لي من جميع أمري فرجا ومخرجا ويسرا عاجلا يا أرحم الراحمين. (٢)

دعاء آخر في هذه الليلة:

الحنان أنت سيدي، المنان أنت مولاي، الكريم أنت سيدي، العفوّ أنت مولاي، الحليم أنت سيدي، الوهاب أنت مولاي، العزيز أنت سيدي، القريب أنت مولاي، الواحد أنت سيدي، القاهر أنت مولاي، الصمد أنت سيدي، العزيز أنت مولاي، الصمد أنت سيدي، العزيز أنت مولاي(٣) **، صلّ على محمد وآله، واغفر لي وارحمني وتجاوز عني إنك أنت الأجل الأعظم.**(٤)

(١) بحار الأنوار ٩٥: ٤٢.

(٢) بحار الأنوار ٩٥: ٤٢.

(٣) كذا وردت العبارة مكررة في بحار الأنوار، وفي الاقبال وردت مرة واحدة.

(٤) بحار الأنوار ٩٥: ٤٢.

دعاء اللّيلة السادسة عشرة

الباب العشرون: فيما نذكره من زيادات دعوات في الليلة السادسة عشر و يومها، وفيها ما نختاره من عدة روايات. منها ما وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، دعاء الليلة السادسة عشر:

اللّهمّ سبحانك لا إله إلا أنت، تعبد بتوفيقك، وتجحد بخذلانك، أريت عبرك وظهرت غيرك، وبقيت آثار الماضين عظة للباقين، والشهوات غالبة، و اللذات مجاذبة، نعترض أمرك ونهيك بسوء الاختيار، والعمى عن الاستبصار، و نميل عن الرشاد، وننافر طرق السداد، فلو عجلت لانتقمت، وما ظلمت لكنك تمهل عودا على يدك بالاحسان ; وتنظر تغمدا للرأفة والامتنان، فكم ممن أنعمت عليه ومكنته أن يتوب كفر الحوب، وأرشدته الطريق بعد أن توغل في المضيق، فكان ضالا لولا هدايتك، وطائحا حتى تخلصته دلالتك، وكم ممن وسعت له فطغى، وراخيت له فاستشرى، فأخذته أخذة الانتقام، وجذذته جذاذ الصراط، اللّهمّ فاجعلني في هذه الليلة ممن رضيت عمله، وغفرت زلله، ورحمت غفلته، وأخذت إلى طاعتك ناصبته، وجعلت إلى جنتك أوبته، وإلى جوارك رجعته، وصلى الله على محمد وآله وسلم يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في هذه الليلة:

ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر مضان:

اللّهمّ أنت إلهي ولي إليك فاقة، ولا أجد إليك شافعا ولا متقربا أوجه في نفسي، ولا أعظم رجاء عندي منك في تعظيم ذكرك وتفخيم أسمائك وإني أقدم إليك بين يدي حوائجي بعد ذكري نعماك علي باقراري لك، ومدحي إياك، و ثنائي عليك، وتقديسي مجدك، وتسبيحي قدسك، الحمد لك بما أوجبت علي من شكرك، وعرفتني من نعمائك، وألبستني من عافيتك، وأفضلت علي من جزيل عطيتك، فإنك قلت يا سيدي: [" لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد " وقولك صدق ووعدك حق، وقلت سيدي:] " وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها " وقلت: " ادعوا ربكم تضرعا وخفية " وقلت " ادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين " اللّهمّ إني أسألك قليلا من كثير مع حاجة بي إليه عظيمة، وغناك عنه قديم وهو عليك سهل يسير. اللّهمّ إن عفوك عن ذنبي وتجاوزك عن خطيئتي وصفحك عن ظلمي وسترك على قبيح عملي، وحلمك عن كثير جرمي عندما كان من خطأي وعمدي أطمعني في أن أسألك مالا أستوجبه منك، فصرت أدعوك آمنا ، وأسألك مستأنسا، لا خائفا و لا وجلا مدلا عليك فيما قصدت فيه إليك، فان أبطأ عني عتبت بجهلي عليك، ولعل الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور، فلم أر مولى كريما أصبر على عبد لئيم منك علىّ يا رب، إنك تدعوني فأولّي عنك، وتتحبّب إليّ فأتبغّض إليك، وتتودد إليّ فلا أقبل منك، كأنّ لي التطوّل عليك، ثم لا يمنعك ذلك من الرحمة بي والإحسان إلى والتفضل عليّ بجودك وكرمك، فصلّ على محمد وآله فارحم عبدك الجاهل وعد عليه بفضل إحسانك وجودك، إنك جواد كريم.

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله:

يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم، يا غفور يا غفور يا غفور يا

غفور يا غفور يا غفور يا غفور يا غفور، يا رؤوف يا رؤوف يا رؤوف يا رؤوف يا رؤوف يا رؤوف يا رؤوف يا رؤوف، يا حنّان يا حنّان يا حنّان يا حنّان يا حنّان يا حنّان يا حنّان، يا عليّ يا عليّ يا عليّ يا عليّ يا عليّ يا عليّ يا عليّ، صلّ على محمد وآله إنك أنت الغفور الرحيم.[1]

(١) بحار الأنوار ٩٥: ١٤٠ – ١٤٢.

دعاء اللّيلة السابعة عشرة

دعاء آخر في الليلة السابعة عشر، مروي عن النبي صلى الله عليه وآله:

اللّهمّ هذا شهر رمضان، الذي أنزلت فيه القرآن، وأمرت بعمارة المساجد والدعاء والصيام والقيام، وحتمت لنا فيه الاستجابة، فقد اجتهدنا وأنت أعنتنا فاغفر لنا فيه، ولا تجعله آخر العهد منا، واعف عنا فإنك ربنا وارحمنا فإنك سيدنا، واجعلنا ممن ينقلب إلى مغفرتك ورضوانك إنك أنت الأجلّ الأعظم.[1]

(١) بحار الأنوار ٩٥: ١٤٠ – ١٤٢.

دعاء اللّيلة الثامنة عشرة

دعاء آخر في الليلة الثامنة عشر منه، رويناها عن محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان:

اللّهمّ لك الحمد كما حمدت نفسك، وأفضل ما حمدك الحامدون من خلقك، حمدا يكون أرضى الحمد لك، وأحق الحمد عندك، وأحب الحمد إليك وأفضل الحمد لديك، وأقرب الحمد منك، وأوجب الحمد جزاء عليك، حمدا لا يبلغه وصف واصف، ولا يدركه نعت ناعت، ولا وهم متوهم، ولا فكر متفكر، حمدا يضعف عنه كلّ أحد ممن في السماوات والأرضين، ويقصر عنه وعن حدوده ومنتهاه جميع المعصومين، المؤيدين الذين أخذت ميثاقهم في كتابك الذي لا يغير ولا يبدل حمدا ينبغي لك، ويدوم معك، ولا يصلح إلا لك، حمدا يعلو حمد كلّ حامد، وشكرا يحيط بشكر كلّ شاكر، حمدا يبقى مع بقائك، ويزيد إذا رضيت، وينمى كلّ ما شئت، حمدا خالدا مع خلودك، ودائما مع دوامك كما فضلتنا على كثير من خلقك، ولما وهبت من معرفتك وصيام شهر رمضان، اللّهمّ إني أسألك بمقام محمد وبمقام أنبيائك عليه وعليهم السلام أن تصلي على محمد وآل محمد، وتقبل صومي وتصرف إليّ وإلى أهلي وولدي وأهل بيتي ومن يعنيني أمره وإلى جميع المؤمنين والمؤمنات من فضلك ورحمتك وعافيتك ونعمك ورزقك الهنيء المريء ما تجعله صلاحا لديننا وقواما لآخرتنا.

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله:

الحمد لله الذي أكرمنا بشهرنا هذا، وأنزل علينا فيه القرآن، وعرفنا حقه، والحمد لله على البصيرة، فبنور وجهك يا إلهنا وإله آبائنا الأولين ارزقنا فيه التوبة، ولا تخذلنا ولا تخلف ظننا إنك أنت الجليل الجبار.[1]

(١) بحار الأنوار ٩٥: ٤٨ – ٤٩.

دعاء اللّيلة التاسعة عشرة

دعاء آخر في الليلة التاسعة عشر منه، رويناها باسنادنا إلى محمد بن أبي قرة من كتابه في عمل شهر رمضان:

يا ذا الذي كان قبل كلّ شئ [ثم خلق كلّ شئ، ثم يبقى ويفنى كلّ شئ] يا ذا الذي ليس في السماوات العلى ولا في الأرضين السفلى ولا فوقهن ولا بينهن ولا تحتهن إله يعبد غيره، لك الحمد حمدا لا يقدر على إحصائه إلا أنت، فصلّ على محمد وآل محمد، صلاة لا يقدر على إحصائها إلا أنت.

دعاء آخر في ليلة تسع عشرة منه:

اللّهمّ اجعل فيما تقضي وتقدر من الأمر المحتوم وفيما تفرق من الأمر الحكيم، في ليلة القدر، وفي القضاء الذي لا يرد ولا يبدل، أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام، المبرور حجهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنوبهم، المكفر عنهم سيئاتهم، واجعل فيما تقضي وتقدر أن تطيل عمري، وتوسع عليّ في رزقي، وتفعل بي كذا وكذا[1].

وهذا الدعاء ذكرنا نحوه في دعاء كلّ ليلة، ولكن بينهما تفاوت.

دعاء آخر في ليلة تسع عشرة منه:

اللّهمّ إني أمسيت لك عبدا داخرا لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعا، ولا أصرف عنها سوء، أشهد بذلك على نفسي، وأعترف لك بضعف قوتي، وقلة حيلتي فصلّ على محمد وآل محمد، وأنجز لي ما وعدتني، وجميع المؤمنين والمؤمنات من المغفرة في هذه الليلة، وأتمم عليّ ما آتيتني، فاني عبدك المسكين المستكين الضعيف الفقير المهين، اللّهمّ لا تجعلني ناسيا لذكرك فيما أوليتني، ولا غافلا لإحسانك فيما أعطيتني، ولا آيسا من إجابتك وإن أبطأت عني، في سرّاء كنت أو ضرّاء، أو شدّة أو رخاء، أو عافية أو بلاء، أو بؤس أو نعماء، إنك سميع الدعاء .

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله:

سبحان من لا يموت، سبحان من لا يزول ملكه، سبحان من لا يخفى عليه خافية، سبحان من لا تسقط ورقة إلا بعلمه، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين إلا بعلمه و بقدرته، فسبحانه سبحانه سبحانه

سبحانه سبحانه [ما أعظم شأنه، وأجلّ سلطانه، اللّهمّ صلّ على محمد وآله واجعلنا من عتقائك، وسعداء خلقك بمغفرتك إنك أنت الغفور الرحيم].[2]

---

(١) وتطلب حوائجك بدل (كذا وكذا).

(٢) بحار الأنوار ٩٥: ١٤٢- ١٤٣.

ليالي القدر [1]

وردت النصوص في إحياء ليالي القدر، وهي الليالي (١٩ – ٢١– ٢٣) من شهر رمضان المبارك.

وتتضمن كتب الأدعية بعضها وأشهرها في العصر والمصر مفاتيح الجنان، للشيخ عباس القمي (ت/ ١٣٥٩هـ)، وإليك لمحة عنها:

ليلة القدر هي ليلة مباركة أمرنا بإحيائها بالعبادة والتقرب إلى الله تعالى بالعبادة؛ لعظم قدرها لأجل نزول القرآن فيها، وتفريق كلّ أمر حكيم فيها. قال تعالى: "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقَانO [2] وقال تعالى: "إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍO[3].

وافرد لها في القرآن الكريم سورة خاصة هي سورة القدر: "إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِن كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِO.

والمراد من نزول القرآن إمّا كلّه، حيث كان يعرض جبرئيل ما نزل من القرآن في كلّ عام على رسول الله. أو البعض منه، فإن الآية والسورة أيضاً تسمى قرآناً، فيكون المعنى: أن أول ما نزل منه نزل في شهر رمضان، ثم أمر(ص) بالجهر بدعوته في يوم المبعث (٢٧/ رجب).

والمهمّ أن في هذه الليلة المباركة تفيض رحمة الله تعالى على العباد، فالسعيد من استنار قلبه بالإيمان والعمل الصالح والتوبة والمغفرة، قال رسول الله(ص): «إن الله اختار من الأيام الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر»[4].

وقال الإمام الباقر(ع): «يقدر في ليلة القدر كلّ شيء يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل من خير أو شر أو طاعة أو معصية أو مولود أو أجل أو رزق، فما قدر في تلك الليلة وقضي فهو من المحتوم ولله فيه المشيئة»[5].

---

(١) زيد هذا الفصل للضرورة.

(٢) القرآن الكريم، سورة البقرة: ١٨٥.

(٣) القرآن الكريم، سورة الدخان: ٣ – ٤.

(٤) كمال الدين: ٢٨١، ح ٣٢.

(٥) الكافي ١: ١٥٧، ح ٩.

وليلة القدر هي إحدى ليالي العشر الأخيرة من رمضان، وهي إما ليلة التاسع عشر أو ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين، وقد سترها الله تعالى علينا لحكمة، قال الإمام علي(ع): «ولست أشك أن الله إنما يسترها عنكم نظراً لكم؛ لأنكم لو أعلمكموها عملتم فيها وتركتم غيرها، وأرجو أن لا تخطئكم»[1].

وامتازت ليلة ثلاث وعشرين من بينها باهتمام النبي(ع)، فقد سأل رجل من الصحابة - يسمى الجهني- رسول الله(ص) عن ليلة القدر، وقال: إني شاسع الدار، فمرني بليلة أنزل لها. فقال له النبي(ص) «أنزل ليلة ثلاث وعشرين»[2].

وفي روايات أهل البيت%: «ليلة ثلاث وعشرين هي ليلة الجهني»[3].

الأعمال المشتركة في ليالي القدر:

يستحب في كلّ ليلة من الليالي الثلاث ستة أمور، هي:

١- الغسل.

٢- تأخذ المصحف وتضعه بين يديك وتنشره وتقول:

«اللّهمّ إني أسألك بكتابك المنزل، وما فيه وفيه اسمك الأكبر، وأسماؤك الحسنى، وما يخاف ويرجى، أن تجعلني من عتقائك من النار» وتطلب حوائجك.

ثم تضع القرآن الكريم على رأسك وتقول:

«اللّهمّ بحق هذا القرآن، وبحق من أرسلته به، وبحق كلّ مؤمن مدحته فيه وبحقك عليهم، فلا أحد أعرف بحقك منك، ثم تقول: **بك يا الله** (عشر مرات) **بمحمد** (عشر مرات) **بعليّ** (عشر مرات) **بفاطمة** (عشر مرات) **بالحسن**(عشر مرات) **بالحسين** (عشر مرات) **بعليّ بن الحسين** (عشر مرات) **بمحمد بن علي** (عشر مرات) **بجعفر بن محمد** (عشر مرات) **بموسى بن جعفر** (عشر مرات) **بعليّ بن موسى** (عشر مرات) **بمحمد بن علي** (عشر مرات) **بعلي بن محمد** (عشر مرات) **بالحسن بن علي** (عشر مرات) **بالحجّة** (عشر مرات).

٣- تقرأ هذا الدعاء: **«اللّهمّ إني أمسيت لك عبداً داخراً، لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضراً، ولا أصرف عنها سوءً، أشهد بذلك على نفسي، وأعترف لك بضعف قوّتي وقلّة حيلتي، فصلّ على محمد وآل محمد وأنجز لي ما وعدتني وجميع المؤمنين والمؤمنات من المغفرة في هذه الليلة، واتمم عليَّ ما آتيتني؛ فإني عبدك المسكين الضعيف الفقير المهين، اللّهمّ لا تجعلني ناسياً لذكرك فيما أوليتني، ولا لإحسانك فيما أعطيتني، ولا آيساً من إجابتك وإن أبطأت عني، في سرّاء أو ضرّاء، أو شدّة أو رخاء، أو عافية أو بلاء، أو بؤس أو نعماء».**

---

(١) بحار الأنوار ٣٤: ٣٤٦.

(٢) راجع: بحار الأنوار ٣: ٩٤ (الهامش).

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٦١، ح ٢٠٣١.

٤- تصلّي لطلب المغفرة والتوبة ركعتين، تقرأ في كلّ ركعة بعد الحمد سبع مرات (التوحيد)، وبعد إتمام الصلاة تقول سبعين مرة: «أستغفر الله وأتوب إليه».

٥- تزور الإمام الحسين8 بالزيارة المخصوصة في ليلة القدر والعيد، ويستحب أن تصلي بعدها ركعتين قربة إلى الله تعالى، وإليك الزيارة المخصوصة في ليلة القدر تقول:

«السلام عليك يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، السلام عليك يابن الصديقة الطاهرة فاطمة سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته، أشهد انك قد أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وتلوت الكتاب حق تلاوته، وجاهدت في الله حق جهاده، وصبرت على الأذى في جنبه محتسباً حتى أتاك اليقين، أشهد أنَّ الذين خالفوك وحاربوك والذين خذلوك والذين قتلوك ملعونون على لسان النبي الأمّي، وقد خاب من افترى، لعن الله الظالمين لكم من الأولين والآخرين، وضاعف عليهم العذاب الأليم، أتيتك يا مولاي يابن رسول الله زائراً عارفاً بحقك، موالياً لأوليائك، معادياً لأعدائك، مستبصراً بالهدى الذي أنت عليه، عارفاً بضلالة من خالفك، فاشفع لي عند ربك، السلام عليك يا حجة الله في أرضه وسمائه صلى الله على روحك الطيّب وجسدك الطاهر، وعليك السلام ورحمة الله وبركاته».

ثم تقصد زيارة علي بن الحسين وتقول:

«السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته، لعن الله من ظلمك ولعن الله من قتلك وضاعف عليهم العذاب الأليم».

وتقصد زيارة الشهداء وتقول:

«السلام عليكم أيها الصّدّيقون، السلام عليكم أيها الشهداء الصابرون، أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله، وصبرتم على الأذى في جنب الله، ونصحتم لله ورسوله حتى أتاكم اليقين، أشهد أنكم أحياء عند ربكم ترزقون، فجزاكم الله عن الإسلام وأهله أفضل جزاء المحسنين، وجمع بينا وبينكم في محل النعيم».

وتقصد زيارة أبي الفضل العباس وتقول:

«السلام عليك يابن أمير المؤمنين، السلام عليك أيها العبد الصالح، المطيع لله ولرسوله، أشهد أنك قد جاهدت ونصحت وصبرت حتى أتاك اليقين، لعن الله الظالمين لكم من الأولين والآخرين، وألحقهم بدرك الجحيم». ثم تدعو بما أحببت ، وتطلب حوائجك.

أعمال ليالي القدر الخاصة:

يستحب في كلّ ليلة بالخصوص من الليالي الثلاث أدعية خاصّة، كالآتي:

ليلة التاسع عشر:

ويستحب فيها ما يأتي:

١- مائة مرة: «**استغفر الله ربي وأتوب إليه**».

٢- مائة مرة: «**اللّهمّ العن قتلة أمير المؤمنين**».

٣- قراءة: «**اللّهمّ اجعل فيما تقضي وتقدر من الأمر المحتوم، وفيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر، وفي القضاء الذي لا يرد ولا يبدَّل، أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام، المبرور حجّهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنوبهم، المكفر عن سيئاتهم، واجعل فيما تقضي وتقدِّر أن تطيل عمري، وتوسِّع عليَّ في رزقي، وتفعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله**». ثم تذكر حوائجك.

ليلة الحادي والعشرين:

ويختص بهذه الليلة:

١- قراءة: «**أعوذ بجلال وجهك الكريم أن ينقضي عني شهر رمضان أو يطلع الفجر من ليلتي هذه ولك قبلي ذنب أو تبعة تعذبني عليه**».

٢- تقرأ في هذه الليلة وكلّ ليلة من العشر الأخيرة: «**يا مولج الليل في النهار، ومولج النهار في الليل، ومخرج الحيِّ من الميت ومخرج الميت من الحي، يا رازق من يشاء بغير حساب، يا الله يا رحمن، يا الله يا رحيم، يا الله يا الله يا الله، لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا، والكبرياء والآلاء، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء، وروحي مع الشهداء، وإحساني في عليّين، وإساءتي مغفورة، وأن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي، وإيمانا يُذهب الشكَّ عني، وترضيني بما قسمت لي، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار الحريق، وارزقني فيها ذكرك وشكرك، والرغبة إليك والإنابة والتوفيق لما وفقت له محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام**».

٣- تقرأ دعاء الجوشن الكبير، وهو مذكور في كتب الأدعية.

ليلة الثالث والعشرين:

ويختص بهذه الليلة:

١- قراءة: «**اللّهمّ كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه، في هذه الساعة وفي كلّ ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتّعه فيها طويلاً**».

٢- قراءة: «**يا مدبِّر الأمور، يا باعث من في القبور، يا مجري البحور، يا مليِّنَ الحديد لداود عليه السلام، صلّ على محمد وآل محمد وافعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله**». وتطلب حوائجك.

٣- قراءة دعاء: «**يا ربَّ ليلة القدر وجاعلها خيراً من ألف شهر، ورب الليل والنهار، والجبال والبحار، والظلم والأنوار، والأرض والسماء، يا بارئ يا مصوّر، يا حنّان يا منّان، يا الله يا رحمان، يا الله يا قيوم، يا بديع يا الله، يا الله يا الله، لك الأسماء الحسنى، والأمثال العليا، والكبرياء والآلاء، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء، وروحي مع الشهداء، وإحساني في عليّين، وإساءتي مغفورة، وأن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي، وإيمانا يُذهب الشك عني، وترضيني بما قسمت لي، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار الحريق، وارزقني فيها ذكرك وشكرك، والرغبة إليك والإنابة والتوفيق لما وفقت له محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام**».

٤- قراءة دعاء: «**اللّهمّ امدد لي في عمري، وأوسع لي في رزقي، وأصحّ جسمي، وبلّغني أملي، وإن كنتُ من الأشقياء فامحني من الأشقياء واكتبني من السعداء، فإنّك قلت في كتاب المنزل على نبيك المرسل صلواتك عليه وآله: "يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ**O[1]».

٥- قراءة دعاء: «**اللّهمّ اجعل فيما تقضي وتقدّر من الأمر المحتوم وفيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر أن تجعلني من حجّاج بيتك الحرام، المبرور حجّهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنوبهم، وأسألك أن تطيل عمري في طاعتك، وتوسّع لي في رزقي يا أرحم الراحمين**».

٦- وتتلو السور التالية من القرآن الكريم: سورة العنكبوت رقم (٢٩). والروم رقم (٣٠). وحم الدخان رقم (٤٤).

٧- تأتي بما تقدم من أعمال ليالي القدر المشتركة.[2]

---

(١) القرآن الكريم، سورة الرعد: ٣٩.

(٢) شرح الاربعين النبوية : ١٥٤ – ١٥٨، ط/ ٢ بيروت، ١٣٩٦.

دعاء لّيلة العشرين

دعاء آخر في هذه الليلة ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان:

اللّهمّ كلّفتني من نفسي ما أنت أملك به مني، وقدرتك أعلى من قدرتي فصلّ على محمد وآل محمد وأعطني من نفسي ما يرضيك عني وخذ لنفسك رضاها من نفسي، إلهي لا طاقة لي بالجهد، ولا صبر لي على البلاء، ولا قوة لي على الفقر، فصلّ على محمد وآل محمد، ولا تحظر عليّ رزقك في هذا الشهر المبارك، ولا تلجئني إلى خلقك، بل تفرد يا سيدي بحاجتي، وتول كفايتي، وانظر في أموري فإنك إن وكلتني إلى خلقك تجهّموني، وإن ألجأتني إلى أهلي حرموني ومقتوني، وإن أعطوا أعطوا قليلا نكدا، ومنّوا عليّ كثيرا، وذمّوا طويلا، فبفضلك يا سيدي فاغنني، وبعطيتك فانعشني، وبسعتك فابسط يدي، وبما عندك فاكفني يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله:

أستغفر الله مما مضى من ذنوبي فأنسيتها وهي مثبتة عليّ، يحصيها عليّ الكرام الكاتبون، يعلمون ما أفعل وأستغفر الله من موبقات الذنوب، وأستغفره من مفظعات الذنوب، وأستغفره مما فرض عليّ فتوانيت، وأستغفره من نسيان الشئ الذي باعدني من ربي، وأستغفره من الزلات والضلالات، ومما كسبت يدي، وأومن به وأتوكل عليه كثيرا وأستغفره وأستغفره وأستغفره وأستغفره وأستغفره وأستغفره.

ثم تدعو بأدعية كلّ ليلة منه، وقد قدمنا منه طرفا في أول ليلة فلا تكسل عنه.[1]

(١) بحار الأنوار ٩٥: ٥٠ -٥١.

دعاء لّيلة الحادية والعشرين

ومنها ذكر ما يختص بهذه الليلة من دعاء العشر الأواخر، رويناه بعدة طرق إلى جماعة من أصحابنا الماضين عمن أسندوه إليه من الأئمة الطاهرين، صلوات الله عليهم أجمعين، ووجدنا رواية محمد بن أبي قرة - رحمه الله - أكمل الروايات، فأوردناها بألفاظها احتياطا للعبادات، وهي مما نرويه باسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى رحمه الله باسناده إلى عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يقول أول ليلة منه:

يا مولج الليل في النهار ومولج النهار في الليل ومخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي يا رازق من يشاء بغير حساب، يا الله يا رحمن، يا الله يا رحيم، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى، والأمثال العليا والكبرياء والآلاء أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة والروح من كلّ أمر حكيم، فصلّ على محمد وآل محمد، و اجعل اسمي في السعداء، وروحي مع الشهداء، وإحساني في عليين وإساءتي مغفورة وأن تهب لي يقينا تباشر به قلبي، وإيمانا يذهب بالشك عني، ورضا بما قسمت لي، وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار، وارزقني يا رب فيها ذكرك وشكرك والرغبة والإنابة إليك، والتوبة والتوفيق لما تحبه و ترضاه، ولما وفقت له شيعة آل محمد عليه وعليهم السلام يا أرحم الراحمين ولا تفتّني بطلب ما زويت عني بحولك وقوتك، وأغنني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك، وارزقني العفة في بطني وفرجي، وفرج عني كلّ همّ وغم، ولا تشمت بي عدوي، ووفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد، ووفقني لما وفقت له محمدا وآل محمد صلواتك عليه وعليهم، وافعل بي كذا وكذا[1] الساعة الساعة حتى ينقطع النفس.[2]

(١) وتطلب حوائجك بدل (كذا وكذا).

(٢) بحار الأنوار ٩٥: ١٥٤ -١٥٥.

دعاء ليلة الثانية والعشرين

ومنها ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان دعاء ليلة اثنى وعشرين:

يا سالخ الليل من النهار، فإذا نحن مظلمون، ومجري الشمس لمستقرها ذلك بتقديرك يا عزيز يا عليم، ومقدر القمر منازل حتى عاد كالعرجون القديم يا نور كلّ نور، ومنتهى كلّ رغبة، وولي كلّ نعمة، يا الله يا رحمن يا رحيم، يا قدوس، يا واحد يا صمد يا فرد يا مدبر الأمور ومجري البحور، ويا باعث من في القبور، ويا ملين الحديد لداود عليه السلام يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى، والأمثال العليا، والكبرياء والآلاء والنعماء، أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم، إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة والروح من كلّ أمر حكيم فصلّ على محمد وآل محمد واجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء، وروحي مع الشهداء، وإحساني في عليين، وإساءتي مغفورة، وأن تهب لي يقينا تباشر به قلبي، وإيمانا يذهب الشك عني، وترضيني بما قسمت لي، و آتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار، وارزقني فيها يا رب ذكرك وشكرك والرغبة والإنابة إليك، والتوبة والتوفيق لما وفقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين، ولا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك وقوتك، و أغنني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك، وارزقني العفة في بطني وفرجي، وفرج عني كلّ همّ وغم، ولا تشمت بي عدوي، ووفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد، ووفقني لما وفقت له محمدا وآل محمد عليه وعليهم السلام وافعل بي كذا وكذا[1] الساعة الساعة حتى ينقطع النفس.

زيادة بغير الرواية:

يا ظهر اللاجين، صلّ على محمد وآل محمد وكن لي حصنا وحرزا، يا كهف المستجيرين صلّ على محمد وآل محمد وكن لي حصنا [كهفا] و عضدا وناصرا، ويا غياث المستغيثين صلّ على محمد وآل محمد وكن لي غياثا ومجيرا يا ولي المؤمنين صلّ على محمد وآل محمد، وكن لي وليا يا مجري غصص المؤمنين صلّ على محمد وآل محمد واجر غصتي ونفس همي، وأسعدني في هذا الشهر العظيم سعادة لا أشقى بعدها يا أرحم الراحمين.[2]

(١) وتطلب حوائجك بدل (كذا وكذا).

(٢) بحار الأنوار ٩٥: ٥٢ — ٥٣.

دعاء ليلة الثالثة والعشرين

ومن الدعاء في ليلة ثلاث وعشرين، وقد تقدم نحوه في ليلة تسع عشرة عن مولانا الكاظم عليه السلام، وهذا رويناه باسنادنا إلى عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يقول:

اللّهمّ اجعل فيما تقضي وفيما تقدّر من الأمر المحتوم، وفيما تفرق من الأمر الحكيم، في ليلة القدر، من القضاء الذي لا يرد ولا يبدل، أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام، في عامي هذا، المبرور حجهم، المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم، المكفر عنهم سيئاتهم، واجعل فيما تقدر وفيما تقضي أن تطيل عمري، وتوسع لي في رزقي.

أقول:

وهذا الدعاء ذكره محمد بن أبي قرة في دعاء ليلة ثلاث وعشرين، وأورد حديثا عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام: أن هذا الدعاء من أدعية ليلة القدر.[1]

(١) بحار الأنوار ٩٥: ١٩١ — ١٩٢.

دعاء ليلة الرابعة والعشرين

ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله وهو هذا:

يا فالق الإصباح، يا جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا، يا عزيز يا عليم، يا ذا المن والطول والقوة والحول، والفضل والانعام، والجلال و الاكرام، يا الله يا رحمن يا الله يا فرد يا الله يا وتر يا الله يا ظاهر يا باطن يا حي يا لا إله إلا أنت يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله، لك الأسماء الحسنى، والأمثال العليا والكبرياء والآلاء والنعماء، أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة والروح من كلّ أمر حكيم فصلّ على محمد وآل محمد، واجعل اسمي في السعداء، وروحي مع الشهداء وإحساني في عليين، وإساءتي مغفورة، وأن تهب لي يقينا تباشر به قلبي وإيمانا يذهب بالشك عني، وترضيني بما قسمت لي، وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار، وارزقني يا رب فيها ذكرك وشكرك والرغبة والإنابة إليك، والتوبة والتوفيق لما وفقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين، ولا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك وقوتك، وأغنني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك، وارزقني العفة في بطني وفرجي، وفرّج عني كلّ همّ وغمّ، ولا تشمت بي عدوّي، ووفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد، ووفقني لما وفقت له محمد وآل محمد عليه وعليهم سلامك، وافعل بي كذا وكذا[1] الساعة الساعة حتى ينقطع النفس.[2]

(١) وتطلب حوائجك بدل (كذا وكذا).

(٢) بحار الأنوار ٩٥: ٥٨.

دعاء ليلة الخامسة والعشرين

ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله، وهو دعاء ليلة خمس وعشرين:

يا جاعل الليل لباسا، والنهار معاشا، والأرض مهادا، والجبال أوتادا يا الله يا قاهر، يا الله يا جبار، يا الله يا سميع يا الله يا قريب يا الله يا مجيب يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله، لك الأسماء الحسنى، والأمثال العليا والكبرياء و الآلاء والنعماء، أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة والروح من كلّ أمر حكيم أن تصلي على محمد وآل محمد و أن تجعل اسمي في السعداء، وروحي مع الشهداء وإحساني في عليين وإساءتي مغفورة، وأن تهب لي يقينا تباشر به قلبي، وإيمانا يذهب بالشك عني، وترضيني بما قسمت لي، وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار، و ارزقني يا رب فيها ذكرك وشكرك، والرغبة والإنابة إليك والتوبة، والتوفيق لما وفقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين، ولا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك وقوتك، وأغنني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك، وارزقني العفة في بطني وفرجي، وفرّج عني كلّ همّ وغمّ، ولا تشمت بي عدوّي، ووفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد، ووفقني لما وفقت له محمدا وآل محمد عليهم السلام وافعل بي كذا وكذا[1] الساعة الساعة حتى ينقطع النفس.[2]

(١) وتطلب حوائجك بدل (كذا وكذا).

(٢) بحار الأنوار ٩٥: ١٤٠ - ١٤٢.

دعاء لّيلة السادسة والعشرين

ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله، دعاء ليلة ست وعشرين:

يا جاعل الليل والنهار آيتين، يا من محا آية الليل وجعل آية النهار مبصرة، ليبتغوا فضلا منه ورضوانا، يا مفصل كلّ شئ تفصيلا، يا الله يا واحد يا الله يا وهاب، يا الله يا جواد، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا، والكبرياء والآلاء والنعماء، أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة والروح من كلّ أمر حكيم، فصلّ على محمد وآله واجعل اسمي في السعداء وروحي مع الشهداء وإحساني في عليين، وإساءتي مغفورة، وأن تهب لي يقينا تباشر به قلبي، و إيمانا يذهب بالشك عني وترضيني بما قسمت لي، وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار، وارزقني يا رب فيها ذكرك وشكرك والرغبة والإنابة إليك والتوبة والتوفيق لما وفقت له محمدا وآل محمد، عليه وعليهم السلام وافعل بي كذا وكذا[1] الساعة الساعة حتى ينقطع النفس.[2]

(١) وتطلب حوائجك بدل (كذا وكذا).

(٢) بحار الأنوار ٩٥: ٦٠.

دعاء لّيلة السابعة والعشرين

ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله وهو دعاء ليلة سبع وعشرين:

يا ماد الظل ولو شئت جعلته ساكنا، ثم جعلت الشمس عليه دليلا، ثم قبضته إليك قبضا يسيرا، يا ذا الحول والطول والكبرياء والآلاء لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة يا رحمن يا رحيم لا إله إلا أنت يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء والنعماء أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم، إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة والروح من كلّ أمر حكيم، فصلّ على محمد وآله، واجعل اسمي في السعداء، وروحي مع الشهداء، وإحساني في عليين، وإساءتي مغفورة، وأن تهب لي يقينا تباشر به قلبي، وإيمانا يذهب بالشك عني، وترضيني بما قسمت لي وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة والإنابة إليك والتوبة والتوفيق لما وفقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين، ولا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك وقوتك، وأغنني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك، وارزقني العفة في بطني وفرجي، وفرج عني كلّ همّ وغم، ولا تشمت بي عدوي، ووفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد ووفقني لما وفقت له محمدا وآل محمد عليه وعليهم السلام، وافعل بي كذا وكذا[1] الساعة الساعة حتى ينقطع النفس.[2]

(١) وتطلب حوائجك بدل (كذا وكذا).

(٢) بحار الأنوار ٩٥: ٦٢ -٦٣.

دعاء ليلة الثامنة والعشرين

الباب الثاني والثلاثون فيما نذكره مما يختص بالليلة الثامنة والعشرين من شهر رمضان. فمن ذلك: الغسل المذكور في كلّ ليلة من العشر الأواخر، ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتها: ثمان منها بين العشاءين، واثنان وعشرون بعد العشاء الآخرة، وقد تقدم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها، عشرون منها في أول ليلة من الشهر، وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسعة عشرة. ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله، وهو دعاء ليلة ثمان وعشرين:

يا خازن الليل في الهواء، وخازن النور في السماء، ويا مانع السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وحابسهما أن تزولا، يا حليم، يا عليم، يا دائم، يا الله يا قريب يا باعث من في القبور، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله، لك الأسماء الحسنى، والأمثال العليا والكبرياء والآلاء والنعماء أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة والروح من كلّ أمر حكيم، فصلّ على محمد وآل محمد، واجعل اسمي في السعداء وروحي مع الشهداء وإحساني في عليين وإساءتي مغفورة، وأن تهب لي يقينا تباشر به قلبي، وإيمانا يذهب بالشك عني، وترضيني بما قسمت لي، وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار، وارزقني يا رب فيها ذكرك وشكرك والرغبة، و الإنابة إليك والتوبة، والتوفيق لما وفقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين ولا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك وقوتك، وأغنني يا رب برزق واسع بحلالك عن حرامك، وارزقني العفة في بطني وفرجي، ففرج عني كلّ همّ وغم، ولا تشمت بي عدوي، ووفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد ووفقني لما وفقت له محمدا وآل محمد عليهم السلام، وافعل بي كذا وكذا[1] الساعة الساعة حتى ينقطع النفس.[2]

(١) وتطلب حوائجك بدل (كذا وكذا).

(٢) بحار الأنوار ٩٥: ٦٤ -٦٥.

دعاء ليلة التاسعة والعشرين

ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله، وهو دعاء ليلة تسع وعشرين:

يا مكوّر الليل على النهار ومكوّر النهار على الليل، يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا ربّ الأرباب، وسيد السادات، لا إله إلا أنت، يا من هو أقرب إلى من حبل الوريد، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله، لك الأسماء الحسنى، والأمثال العليا والكبرياء والآلاء والنعماء، أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة والروح من كلّ أمر حكيم فصلّ على محمد وآل محمد واجعل اسمي في السعداء، وروحي مع الشهداء، وإحساني في عليين، وإساءتي مغفورة، وأن تهب لي يقينا تباشر به قلبي، وإيمانا يذهب بالشك عني، وترضيني بما قسمت لي، وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار، وارزقني يا رب فيها ذكرك وشكرك والرغبة، و الإنابة إليك والتوبة، والتوفيق لما وفقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين ولا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك وقوتك، وأغنني يا رب برزق واسع بحلالك عن حرامك، وارزقني العفة في بطني وفرجي، وفرج عني كلّ همّ وغم ولا تشمت بي عدوي، ووفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد، ووفقني لما وفقت له محمدا وآل محمد عليهم السلام، وافعل بي كذا وكذا[1] الساعة الساعة حتى ينقطع النفس.[2]

دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله:

توكّلت على السيد الذي لا يغلبه أحد، توكّلت على الجبار الذي لا يقهره أحد، توكلت على العزيز الرحيم الذي يراني حين أقوم وتقلبي في الساجدين، توكلت على الحي الذي لا يموت توكلت على من بيده نواصي العباد، توكلت على الحليم الذي لا يعجل، توكلت على العدل الذي لا يجور، توكلت على الصمد الذي لم يلد ولم يولد، توكلت على القادر القاهر العلي الصمد، توكلت توكلت توكلت توكلت توكلت توكلت توكلت توكلت توكلت توكلت.[3]

(١) وتطلب حوائجك بدل (كذا وكذا).

(٢) بحار الأنوار ٩٥: ١٤٠ - ١٤٢.

(٣) بحار الأنوار، للعلامة المجلسي: ج ٩٥، ص ١٤٠ - ١٤٢.

دعاء ليلة الثلاثين

ومن ذلك ما يختص بهذه الليلة من الدعاء برواية محمد بن أبي قرة رحمه الله، وهو دعاء ليلة الثلاثين:

الحمد لله لا شريك له، الحمد لله لا شريك له، الحمد لله لا شريك له، الحمد لله كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله، وكما هو أهله، يا قدوس يا سبوح، يا منتهى التسبيح، يا رحمن يا فاعل الرحمة، يا الله يا عليم، يا الله يا عظيم، يا الله يا كبير يا الله يا لطيف، يا الله يا جليل، يا الله يا سميع. يا الله يا بصير، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله [يا الله يا الله] لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا، والكبرياء والآلاء والنعماء، أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة والروح من كلّ أمر حكيم، فصلّ على محمد وآله واجعل اسمي في السعداء وروحي مع الشهداء وإحساني في عليين، وإساءتي مغفورة، وأن تهب لي يقينا تباشر به قلبي، وإيمانا لا يشوبه الشك مني، وترضيني بما قسمت لي، وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار، وارزقني يا رب فيها ذكرك وشكرك والرغبة والإنابة إليك والتوبة والتوفيق لما تحبه وترضاه ولما وفقت له شيعة آل محمد يا أرحم الراحمين، ولا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك وقوتك، وأغنني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك، وارزقني العفة في بطني وفرجي، وفرج عني كلّ همّ وغم، ولا تشمت بي عدوي، ووفق لي ليلة القدر على أفضل رآها أحد، ووفقني لما وفقت له محمدا وآل محمد، عليه وعليهم السلام وافعل بي كذا وكذا[1] الساعة الساعة حتى ينقطع النفس.

وأكثر أن تقول وأنت قائم وقاعد وراكع وساجد:

يا مدبر الأمور، يا باعث من في القبور، يا مجري البحور، يا ملين الحديد لداود عليه السلام، صلّ على محمد وآل محمد، وافعل بي كذا وكذا[2] الساعة الساعة الليلة الليلة حتى ينقطع النفس.[3]

(١) وتطلب حوائجك بدل (كذا وكذا).

(٢) وتطلب حوائجك بدل (كذا وكذا).

(٣) بحار الأنوار ٩٥: ١٤٠ - ١٤٢.

يوم العيد [1]

يحتفل المسلمون في أقطار العالم بعد شهر رمضان بعيد الفطر المبارك، فهو عيد إسلامي عظيم، وتعم الفرحة بهذه المناسبة كافة المسلمين من الصغير والكبير، ويجتمع الأطفال في أحضان العوائل بمختلف القوميات والجنسيات، وتكاد تتشابه العادات المتبعة في إحياء هذا العيد المجيد قديماً وحديثاً، قال جرجي زيدان: «ولا يزال الاحتفال بالأعياد الإسلامية شائعاً إلى الآن، مع تغيير اقتضاه الفرق بين التمدنين، وأكثر الدول الإسلامية عناية بهذه الأعياد الفاطميون، منها: المولد النبوي، ومولد علي وفاطمة والحسن والحسين(ع)، ومولد الخليفة الحاضر، وليلة أول رجب، وعيد الفطر، وفتح الخليج، ويوم النيروز، وغيرها مما فصّله المقريزي في خططه.[2] وللمسلمين في كلّ من هذه الأعياد رسوم وقواعد يبذلون فيها الأموال ويفرّقون الصدقات»[3].

ولا تزال الأمة الإسلامية تمارس آدابها الخاصة، وأول ما يكون منها: التزاور والمعايدة لساناً وكتابة، وإذا كانت الأمم تحتفل بأعياد انتصاراتها، ولا تزال الدول تحتفل بيوم الطفل والمرأة ومحو الأمية، وتستغل الفرصة لشرح مبادئها وتربية أبنائها، فينبغي إذاً للإنسان المسلم أن يستغل هذه الفرصة السعيدة لتهذيب خُلُقه وتربية نفسه والتخطيط لمستقبله والالتزام بواجباته الدينية والإجتماعية، قال الإمام علي(ع): «إنما هو عيد لمن قَبِل الله صيامه وشكر قيامه، وكلّ يوم لا يُعصى الله فيه فهو يوم عيد»[4].

ودخل على أمير المؤمنين(ع) رجل فقال له: «إنما هذا عيد لمن غفر له»[5].

فينبغي الإقلاع عن العادات القبيحة، والامتناع من الإسراف وتبذير الأموال، وصرفها في الموارد المستحقة كما ينبغي، والتفكير للحياة السعيدة؛ فيا أيها المسلم حيث أنك على عتبة عام جديد، لابد أن تستفتحه بتخطيط شامل لمستقبل أفضل لنفسك ومجتمعك في أمور الدين والدنيا.

(١) زيد هذا الفصل للضرورة.

(٢) انظر: خطط المقريزي ١: ٤٩٠.

(٣) راجع: تاريخ التمدن الإسلامي ٥: ١٦٦.

(٤) نهج البلاغة ٤: ١٠٠، الحكمة ٤٢٨.

(٥) مستدرك وسائل الشيعة ١٦: ٢٩٩، ح ١٩٩٤٦.

زكاة الفطرة:

إذا ثبتت رؤية هلال شوال فإنه يحرم على المسلمين الصوم ويجب الإفطار؛ لقول النبي(ص): «صُم لرؤيته وافطر لرؤيته»[1].

ويجب على جميع المسلمين الصائم وغير الصائم إعطاء زكاة الفطرة - وهي ثلاثة كيلوغرامات من الطعام- إلى الفقراء.

وتمتاز هذه الزكاة بأنها تجب على عموم المسلمين ولو كانوا مفطرين، فيجب أداءها عن الصغير والكبير والرجل والمرأة، حيث أنها زكاة أشخاص وليست زكاة أموال.[2]

فيا أيها الغني، لقد صمت وصام الفقير مثلك مع فارق واحد هو أنك كنت تفطر على الطعام الفاخر وهو يقنع بالطعام الحاضر، وكنت تتنعم بما حُرم منه الفقير طول شهر رمضان، فلا يجوز أن يكون يوم سعادتك وفرحتك يوم شقائه وعنائه، ألا يستحق هذا الإنسان أن تراعيه في يوم راحتك وسرورك؟ وأن تنقذه من الشقاء بما يتيسر لك؟

نعم، لقد أوجب الإسلام على كلّ بالغ عاقل غني زكاة الفطرة، ليدفعها عن نفسه وعن جميع أفراد عائلته الذين يتكفل معاشهم من الصغير والكبير حتى الضيف النازل على الإنسان عند غروب ليلة العيد، إلى فقراء البلد.

ومقدار الزكاة صاع واحد، ويعادل تقريباً ثلاثة كيلوغرامات من الطعام الغالب على قوت أهل البلد من الحنطة والشعير والتمر، ويكفي بذل ثمنها للفقير المستحق.[3]

مسائل:

١- لا تجب الفطرة على أفراد العائلة ولو كانوا أغنياء، بل يجب على رب العائلة فطرتهم.

٢- لا تحل فطرة غير السيد الهاشمي للسيد، وتحل فطرة الهاشمي للهاشمي ولغير الهاشمي.

٣- يجوز إعطاء الفقير الواحد أكثر من فطرة مهما بلغت، ويستحب تقديم الأرحام من الفقراء والمستحقين على غيرهم، ويجوز صرفها في مصارف زكاة المال، كما قال تعالى: "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ

(١) الاستبصار ٢: ٦٤، ح ٢٠٨.

(٢) قد ذكر العلماء تفصيل وجوب زكاة الأموال في الكتب المعنية بعنوان «الزكاة»، فراجع.

(٣) يشترط بعض الفقهاء نيّة البدلية عند اعطاء البدل، حيث أن المفروض هو اعطاء الطعام وليس المال، وراجع تفصيل وجوب زكاة الفطرة في الرسائل العملية (المحقق).

عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌO[1]، وهي كالآتي:

١- الفقراء الفاقدين لقوت سنة واحدة.

٢- المساكين الفاقدين لقوت اليوم.

٣- العاملين، وهم الجباة للزكاة بما يعادل أجرة عملهم في جباية الزكوات.

٤- المؤلفة قلوبهم لمصلحة الإسلام والمسلمين.

٥- في الرقاب، وهم العبيد لأجل عتقهم.

٦- الغارمون، وهم المدينون العاجزين عن أداء ديونهم.

٧- ابن السبيل، وهو المسافر الذي صار فقيراً في السفر.

٨- في سبيل الله، وهي جميع الأعمال الخيرية العامة، مثل بناء مدارس العلم ودور الأيتام والمستشفيات.

وهكذا يجب على المسلم أن يساهم في إسعاد الآخرين في يوم سعادته، فبالرغم من الشعارات الفارغة التي ترفع باسم يوم الطفل والمرأة لا تجد لها الأثر الذي تؤديه هذه الزكاة، فكم من أفراد الإنسان الذين لا يحضون بنعمة العلم وتطغى عليهم الأُمية؟ وكم من الأطفال شرّدتهم المدنيّة المزيّفة لفسادها الخلقي؟ وكم من عفاف للمرأة قد أهين باسم الحرية؟ ولو طبق العالم قانون الزكاة الإسلامي لكان له الدور في مكافحة الأمية وسعادة الطفل والمرأة وكان دوراً بارزاً ونتيجته ظاهرة.

وهكذا يعتبر العيد الإسلامي موعداً لمساهمة الإنسان عمليا في رفع مستوى الشعب والأمة، وذلك بمساعدة الفقراء والمعوزين بهذه الزكاة، وإيواء الأطفال المشرّدين بها، ونشر العلم والمعرفة، وبالإجمال: المساهمة الصادقة في إسعاد الطفل والمرأة ومكافحة الأمية.

(١) القرآن الكريم، سورة التوبة: ٦٠.

صلاة العيد:

يستحب في كلّ من عيد الفطر (الأول من شوال) وعيد الأضحى (العاشر من ذي الحجة)، ما يأتي:

أولاً- الغسل، وقد أوجبه بعض العلماء.

ثانياً- لبس الثياب الجديدة واستعمال الطيب.

ثالثاً- الإفطار قبل صلاة العيد بالتمر أو الحلوى، وذبح الأضحية في عيد الأضحى، فقد قال الرسول(ص): «إنما جعل الله هذا الأضحى لتشبع مساكينكم من اللحم فأطعموهم»،[1] وقال الإمام علي(ع): «لو علم الناس ما في الأضحية لاستدانوا وضحّوا، إنه ليغفر لصاحب الأضحية عند أول قطرة تقطر من دمها»[2].

رابعاً- قراءة هذا الدعاء:

اللّهمّ من تهيّأ في هذا اليوم أو تعبّأ أو أعد أو استعدّ لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده ونوافله وفواضله وعطاياه، فإن إليك يا سيدي تهيئتي وتعبيتي وإعدادي واستعدادي رجاء رفدك وجوائزك ونوافلك وفواضلك وفضائلك وعطاياك، وقد غدوت إلى عيد من أعياد أمة نبيك محمد صلوات الله عليه واله وسلم، ولم أفد إليك اليوم بعمل صالح أثق به قدمته، ولا توجهت لمخلوق أمّلته، ولكن أتيتك خاضعاً مقّراً بذنوبي وإساءتي إلى نفسي، فيا عظيم يا عظيم يا عظيم اغفر لي العظيم من ذنوبي، فإنه لا يغفر الذنوب العظام إلاّ أنت، يا لا إله إلاّ أنت يا أرحم الراحمين.

خامساً- صلاة العيد، وهي ركعتان، ووقتها من حين طلوع الشمس حتى الظهر، والأفضل أن يكون بعد ارتفاع الشمس.

وكيفيتها: تقرأ في الركعة الأولى الحمد وسورة، ثم تقول: «الله اكبر» وتقنت، ثم تكبّر. وهكذا إلى أن تتم خمس قنوتات، وبعد القنوت الخامس تكبّر وتركع وتأتي بسجدتين، ثم تقوم إلى الركعة الثانية وتأتي كذلك بأربع قنوتات بعد كلّ تكبيرة قنوتاً، وبعد القنوت الرابع تكبّر وتركع وتسجد سجدتين وتتشهد وتسلم.

ويستحب أن تصلّى صلاة العيد جماعة في الصحراء، وأن يقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد: (سبح اسم ربِّك الأعلى) رقم (٨٧)، وفي الثانية: سورة الشمس رقم (١٠٩). كما يستحب الجهر بالقراءة فيها، وليس فيها أذان ولا إقامة، بل يقول الإمام: «الصلاة» ثلاث مرات، ولا يسقط عن المأموم سوى الحمد والسورة، ويقرأ في القنوت هذا الدعاء:

(١) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢، ح ٢١٣٩.

(٢) علل الشرائع ٢: ٤٤٠، باب ١٨٣.

«اللّهمّ أهل الكبرياء والعظمة، وأهل الجود والجبروت، وأهل العفو والرحمة، وأهل التقوى والمغفرة، أسألك بحق هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيداً، ولمحمد صلى الله عليه وآله ذخراً وشرفاً وكرامة ومزيداً، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمدا وآل محمد، وأن تخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمد وآل محمد، صلواتك عليه وعليهم أجمعين، اللّهمّ إني أسألك خير ما سألك به عبادك الصالحون، وأعوذ بك مما استعاذ منه عبادك المخلصون».

ويستحب للإمام الخطبة بعد الصلاة وأن يتعرض في عيد الفطر لما يتعلق بزكاة الفطرة، وفي الأضحى بما يتعلق بالأضحية مع الوعظ والإرشاد.

هذا، ويستحب قراءة أدعية أخرى مثل: دعاء الندبة، ومن أدعية الصحيفة السجادية: الدعاء رقم (٤٦) وأوله: «يا من يرحم من لا يرحمه العباد». والدعاء رقم (٤٨) وأوله: «اللّهمّ هذا اليوم مبارك»، كما يستحب زيارة الإمام الحسين8 المخصوصة بيوم العيدين وليالي القدر، وقد ذكرناها في أعمال ليلة القدر.[1]

(١) شرح الاربعين النبوية : ١٥٩ – ١٦٣، ط/ ٢ بيروت، ١٣٩٦.

المصادر

(١) بحار الأنوار، للشيخ محمد باقر المجلسي (ت/١١١١) طبعة/ ١٣٨٨هـ.

(٢) تنقيح المقال، للشيخ عبد الله المامقاني (ت/١٣٥١) الطبعة الحجرية، ١٣٥٣.

(٣) دراسة حول القرآن الكريم، للمؤلف، الطبعة الثانية مؤسسة الأعلمي -بيروت ١٤٢٢هـ.

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، لشيخنا العلامة الرازي (ت / ١٣٨٩)، ط/ سنة ١٣٨٤.

(٥) رجال النجاشي، للشيخ أبي العباس النجاشي (ت/٤٥٠) ط/ قم ١٣٩٧هـ.

(٦) شرح الأربعين النبوية، للمؤلف الطبعة الثانية مؤسسة الأعلمي- بيروت ١٣٩٦هـ.

(٧) فهرست التراث، للمؤلف، طبعة دليل ما - قم ،١٤٢٠هـ.

(٨) قاموس الرجال، للشيخ محمد تقي التستري، ط/ طهران ١٣٨٧هـ.

فهرست المواضيع

كلمة المحقق ٥
الكتاب والمؤلف ٧
المؤلف: ٧
من آثاره: ٨
الكتاب: ٨
هذه النسخة: ٩
الإسناد الى الكتاب: ٩
خطبة رسول (ص): ١١
شهر رمضان: ١٣
تشريع الصيام: ١٣
الصيام في الإسلام: ١٤
حكمة الصيام: ١٥
أولاً- الصحة: ١٦
ثانياً- المساواة: ١٦
ثالثاً- التحرر من الشهوات ومن النفس الأمارة بالسوء: ١٦
رابعاً- التقوى: ١٧
منهاج رمضان: ١٩
أولاً- السحور: ٢٠
ثانياً- نهار رمضان: ٢١
ثالثاً- الإفطار: ٢١
رابعاً- ليالي رمضان: ٢٢
مسائل في الصوم: ٢٢
في آداب الدعاء ٢٥

دعاء الافتتاح ٢٦
من كتاب ابن أبي قرة، المتوفى ٤٥٠هـ ٢٩
دعاء الإفطار ٣١
نوافل شهر رمضان ٣٢
دعاء الليلة الثانية ٣٩
دعاء آخر مروي عن النبي صلى الله عليه وآله: ٣٩
دعاء الليلة الثالثة ٤٠
دعاء آخر مروي عن النبي صلى الله عليه وآله: ٤٠
دعاء الليلة الرابعة ٤٢
دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله: ٤٢
دعاء اللّيلة الخامسة ٤٣
دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله: ٤٣
دعاء اللّيلة السادسة ٤٤
دعاء اللّيلة السابعة ٤٥
دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله: ٤٥
دعاء اللّيلة الثامنة ٤٦
دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله: ٤٦
دعاء اللّيلة التاسعة ٤٧
دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله: ٤٧
دعاء اللّيلة العاشرة ٤٨
دعاء آخر في الليلة العاشرة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله: ٤٨
دعاء اللّيلة الحادية عشرة ٤٩
دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٩
دعاء اللّيلة الثانية عشر ٥٠
دعاء في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله: ٥٠
دعاء اللّيلة الثالثة عشر ٥١
دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: ٥١

دعاء اللّيلة الرابعة عشرة ٥٢
دعاء آخر في هذه الليلة: ٥٢
دعاء اللّيلة الخامسة عشرة ٥٣
زيادة: ٥٣
دعاء آخر في هذه الليلة: ٥٣
دعاء اللّيلة السادسة عشرة ٥٤
دعاء آخر في هذه الليلة: ٥٤
دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله: ٥٤
دعاء اللّيلة السابعة عشرة ٥٦
دعاء اللّيلة الثامنة عشرة ٥٧
دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله: ٥٧
دعاء اللّيلة التاسعة عشرة ٥٨
دعاء آخر في ليلة تسع عشرة منه: ٥٨
دعاء آخر في ليلة تسع عشرة منه: ٥٨
دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله: ٥٨
دعاء الليلة التاسعة عشر ٥٨
ليالي القدر ٥٩
أعمال ليالي القدر الخاصة: ٦٢
ليلة التاسع عشر: ٦٢
ليلة الحادي والعشرين: ٦٢
ليلة الثالث والعشرين: ٦٣
دعاء اللّيلة العشرين ٦٤
دعاء اللّيلة الحادية والعشرين ٦٥
دعاء اللّيلة الثانية والعشرين ٦٦
زيادة بغير الرواية: ٦٦
دعاء اللّيلة الثالثة والعشرين ٦٧
دعاء اللّيلة الرابعة والعشرين ٦٨

دعاء اللّيلة الخامسة والعشرين..... ٦٩
دعاء اللّيلة السادسة والعشرين ٧٠
دعاء اللّيلة السابعة والعشرين ٧١
دعاء اللّيلة الثامنة والعشرين..... ٧٢
دعاء اللّيلة التاسعة والعشرين ٧٣
دعاء آخر في هذه الليلة مروي عن النبي صلى الله عليه وآله: ٧٣
دعاء اللّيلة الثلاثين..... ٧٤
يوم العيد ٧٥
زكاة الفطرة:..... ٧٦
مسائل: ٧٦
صلاة العيد: ٧٨
المصادر ٨١
فهرست المواضيع..... ٨٣

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653 - 0398

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653 - 0398

Amal Ramazan